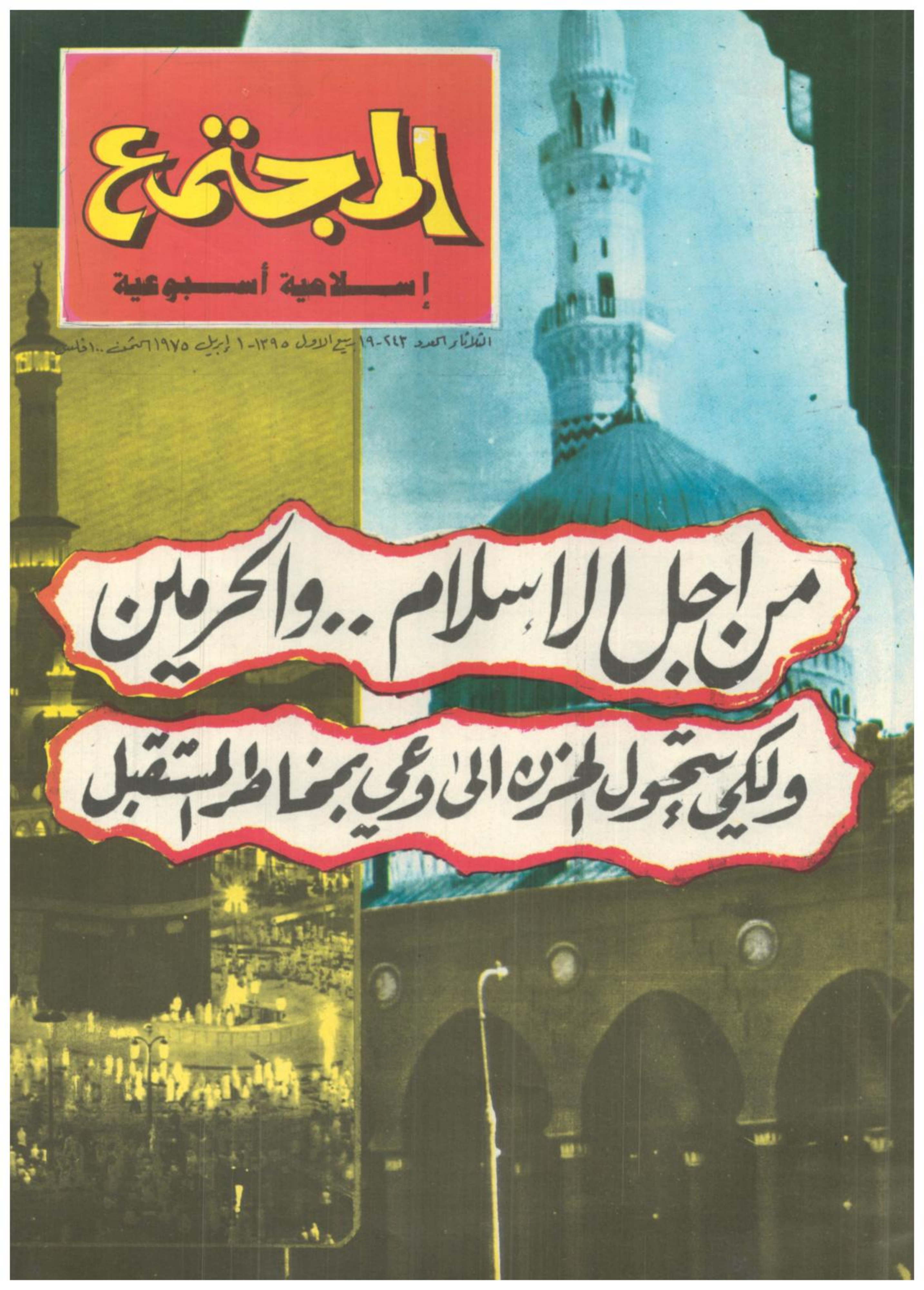


المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء العدد ٢٤٣ - ١٩ ربيع الاول ١٣٩٥ - ١ إبريل ١٩٧٥ الثمن .. ١٠٠ فلس
من اجل الاسلام ... والحرمين
ولكي يتحول الحزن الى وعي بمخاطر المستقبل




بسم الله الرحمن الرحيم

«مَن قَتَلَ نفسًا بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا .»

صدق الله العظيم


المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

| | |
|---|---|
| – الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية | ثمن النسخة ١٠٠ فلس |
| – المملكة االعربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض | ريال ونصف |
| – دولة الامارات العربية المتحدة : أبو ظبي/دبي/راس الخيمة | درهم ونصف |
| – دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة | ريال ونصف |
| – دولة البحرين | ١٥٠ فلس |
| – المملكة الاردنية الهاشمية : | ١٢٠ فلس |
| – لبنان | ليرة |
| – الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان – تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء | ريال |


# أثر المجتمع الامريكي في انحراف الشباب

الجريمة التي اقترفها قاتل الملك فيصل اثارت وطرحت قضية ينبغي أن تاخذ من اهتمام المسئولين في هذه المنطقة ما يتناسب مع اهميتها وعمقها وامتدادها .

قضية اعادة النظر وبشكل شامل في ابتعاث الشباب الى الولايات المتحدة الامريكية .

فالجريمة هي القوت اليومي للشعب الامريكي وعصابات المخدرات تشكل دولة داخل دولة .

والتنافس المجنون على الربح تركز على دغدغة غرائز الناس وبالتالي تركز على وسائل تسهيل الفساد للشباب .. والنفوذ اليهودي يتدخل في صميم توجيه المجتمع الامريكي .. واليهود في أمريكا وغيرها يغرقون المجتمعات في الفساد والانحلال والجريمة .

والمخابرات المركزية التي احاطت بها تهم الفساد من كل جانب .. فاتهمت فيقضية ووترجيت . واتهمت في مقتل جون كندي . وفي مقتل مالكوم اكس .. وفي قضايا اخرى في العالم .

هذه المخابرات اتخذت منأوكار الفساد مصايد تستدرج بها الشباب وتفسد حياتهم . وفي الكتاب الجديد المهم « الجاسوسية تتحكم في مصائر الشعوب » وقائع تثبت تركيز المخابرات على الطلاب وعن طريق النساء والمخدرات .

ما معنى ذلك ؟

معناه ان المجتمع الامريكي بحكم تركيبه وضغوطه وجرائمه وسيطرة الصهيونية على وسائل توجيهه واعلامه . لم يعد مناخا صالحا للشباب العربي – الاسلامي .

ان قاتل الملك فيصل لم يتعلم هذه الجريمة في السعودية ولم يتقن أساليبها في وسط مستقيم .

ان للمجتمع الامريكي اثرا عميقا واضحا في انحراف الشباب واتلاف ميوله . وافساد اتجاهه فكريا وخلقيا واجتماعيا وسياسيا .

ان المخدرات . والنساء . وحياة الاستهتار والظلام عوامل بارزة في حياة القاتل . وهذه العوامل – مع غيرها – شكلت أسباب الجريمة وحجمها .

اننا ندعو المسئولين في الكويت والسعودية ودول الخليج والعالم العربي – الاسلامي لاعادة النظر في أرسال الشباب الى مناخ مجتمع موبوء .. الجريمة قوته . والفساد حياته والموضوع يحتاج الى دراسة مكثفة تبحث عن البدائل .

# وفجأة غادر
# الملك فيصل
# هذه الحياة

العالم الاسلامي يبكيه وسط دوامة من الذهول

# رحم الله فيصلاً وثبت خلفه على الحق ..

رزء العالم الاسلامي بحادث اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .. وكان الحادث مفاجأة جعلت الناس في كل مكان يتطلعون الى الرياض يتساءلون باستغراب كيف وقع الحادث؟! وماذا يحصل بعد وفاة الملك الراحل ؟!

ومبعث هذا الاستغراب ما للسعودية من اهمية في قلوب المسلمين عامة ، وان ارضا فيها بيت الله الحرام ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي احب الينا من اوطاننا واهلنا واموالنا .

وتفاصيل الحادث :

ان فيصل بن مساعد في يوم الثلاثاء دخل مكتب رئيس البروتوكول وجلس بين عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي والشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي اللذين كانا ينتظران مقابلة الملك .

وأخبر رئيس البروتوكول الملك فيصل ان الوزيرين موجودان في المكتب ويسألان عما اذا كان يمكن لهما المقابلة ، واذن الملك فيصل بدخول الوزيرين فانتهز القاتل الفرصة ودخل مكتب الملك مع الوزيرين والمصورين، وتقدم مباشرة في اتجاه الملك وكأنه يريد تحيته وأطلق النار عليه من قرب ، وتوفي الملك نفس لحظة اطلاق النار عليه، وتمكن احد الحراس والوزيران والمصورون من السيطرة على القاتل .

وهذه رواية الملك خالد وقال : انه كان في قصره في ذلك الوقت يحتسي الشاي ، واضاف : وقد دق جرس التليفون بينما كنت ارفع قدح الشاي بيدي ، وسمعت من يقول لي ان اعيرة نارية قد اطلقت في مكتب الملك فاخذت بندقيتي الرشاشة وهرعت مع رجال الحرس الى القصر الملكي ، وطلبت من حراسي ان يظلوا في الخارج ودخلت الى مكتب الملك والواقع ان ما شاهدته أثار اضطرابا عميقا في نفسي لدرجة انه كان من المتعذر ان اسيطر على نفسي ، ان الملك فيصل لم يكن شقيقا لي وحسب بل كان صديقا ايضا ، وقد علمني فن الحكم ، وقد عشنا معا لمدة خمسين عاما .

وقال الملك خالد: انه تم استدعاء الاطباء غير ان الملك فيصل كان قد لفظ انفاسه الاخيرة دون ان ينطق بكلمة واحدة .

وذكر الملك خالد ان كبار اعضاء الاسرة المالكة اجتمعوا على اثر اغتيال الملك فيصل وبايعوه بالملك .

ويوم الاربعاء ١٤ ربيع الاول كانت الرياض والمملكة على موعد في تشييع جنازة الفيصل رحمه الله ، وقد تقاطر ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية الى الرياض لهذا الغرض .

وقد نقل جثمان الفقيد الى مسجد المربع حيث حمله اشقاؤه وابناء عمومته وابناؤه ، وفي مسجد المربع صلى ملوك ورؤساء الدول ، ثم نقل الجثمان الى المسجد الكبير سيرا على الاقدام ، حيث كان مئات الالوف من المواطنين قد قدموا من كافة ارجاء المملكة ينتظرون وصوله وبعد الصلاة على الجثمان نقل في موكب مهيب شق طريقه بصعوبة بالغة وسط حشود متراصة الى مثواه الاخير .

والاسراع في تنصيب خالد بن عبد العزيز ملكا للسعودية كان خيرا عظيما استقبله المواطنون بالترحاب، وقد تم ذلك باجماع الامراء ، وما زال المواطنون يتدفقون الى قصر الحكم يبايعون الملك خالد وهم يرددون نبايعك على طاعتك على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ويبايعون الامير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد .


الملك خالد بن عبد العزيز


الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد




أما المجرم القاتل فهو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز ، عمره ٢٦ سنة ، أبوه مساعد يعيش منذ ٢٥ سنة خارج السعودية بين لبنان ودول أوربا .

وتخرج المجرم من جامعات الولايات المتحدة الامريكية ، وتجمع وكالات الانباء على فساد أخلاقه وادمانه على الخمر والمخدرات ، وهو سجين الان في قصر الحكم في الرياض ، ويجري التحقيق معه بصورة سرية ، وتقول وكالة رويتر ٢٦ - ٣ - ١٩٧٥ أن الملك خالد بن عبد العزيز والامير فهدبن عبد العزيز ولي العهد يشرفان شخصيا على التحقيق مع القاتل .

وبعد مبايعة خالد بن عبد العزيز ملكا على المملكة العربية السعودية أعلن انه سيسير على خطى الفيصل فيشئون البلاد الداخلية والخارجية .

وقال العاهل الجديد : سنظل مع الاخوة العرب بنفس الاندفاع والقوة والايمان ، وسنواصل بكل قوتنا دعم القضية العربية والنضال الفلسطيني .

ويوم السبت الماضي جرى تعديل وزاري طفيف ، فلقد صدر مرسوم ملكي بتعيين الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية نائبا أول لرئيس الوزراء .

وعين الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني نائبا ثانيا لرئيس الوزراء .

وعين الامير سعود الفيصل وكيل وزارة البترول وهو ابن الملك الراحل وزير دولة للشئون الخارجية .

وعين الامير نايف بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وزير دولة



للشئون الداخلية . وقد كان الامير سعود بن فيصل مرشحا لوزارة البترول فيما اذا أصبح اليماني وزيرا للخارجية .. وبقاء اليماني في وزارة البترول دليل على أن السياسة النفطية ستبقى على حالها .

والملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز تولى الملك عام ١٩٦٤ ، وكانت البلاد مشرفة على تدهور اقتصادي، وفوضى سياسية، فأجرى اجراءات اصلاحية كثيرة ، والغى الاعطيات التي كانت توزع بدون مقابل ، كما والغى مخصصات كثيرة للامراء .. وأقام كثيرا من المشاريع الزراعية والاقتصادية ، ومد شبكة المواصلات بين أطراف المملكة التي تقارب مساحتها من مساحة القارة . وفي عهده تقدم التعليم وتعددت الجامعات .

وفي النطاق الاسلامي شجع الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة التي تستقبل الطلاب من مختلف العالم الاسلامي .. ورابطة العالم الاسلامي ، وشهدت البلاد مؤتمرات اسلامية على نطاق الشباب والدول والمنظمات الاسلامية .. وكان يمد يد المساعدة للدول والشعوب الاسلامية في كل نائبة تصيب العالم الاسلامي.

وكان رحمه الله صامتا يقدم العمل على القول ، متزنا يدرس الامور بموضوعية كاملة ، يكره الفرقة ويعمل على جمع الكلمة وهذا شعاره داخل الاسرة وفي المملكة .. وهذه سياسته في الاطار العربي والاسلامي . ونسأل الله أن تزداد المملكة تمسكا بأحكام الشريعة الاسلامية ، ومحاربة المبادىء الهدامة وموجات الانحلال ، وأن يجنبها كيد الاعداء .

ويطالع القراء برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للمسئولين في السعودية مع هذا المقال .

# جمعية تبرقان

**صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية المعظم**
**- الرياض**

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد آلمه وأحزنه المصاب الجلل بوفاة فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر ويجعلكم خير خلف لخير سلف ويوفقكم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والله يحفظكم ويرعاكم وانا لله وانا اليه راجعون .

**رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي**

**صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية المحترم**
**- الرياض**

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد آلمه وأحزنه المصاب الجلل بوفاة فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلادكم موئلا للاسلام ويوفقكم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون .

**رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي**

# الاصلاح ومجلة "المجتمع" بالعزاء في وفاة الملك فيصل

**الشيخ محمد صالح القزاز امين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم**
**ـ مكة المكرمة**

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد آلمه واحزنه المصاب الجلل بوفاة فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام انه سميع مجيب .

**رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي**

**صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية المعظم حفظه الله**
**ـ الرياض ـ**

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز تبعث الى جلالتكم بعزائها في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والعالم الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام حيث المسجد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا وان يوفقكم لمواصلة السير في طريق الاسلام والتمسك بالكتاب والسنة وانا لله وانا اليه راجعون.

**رئيس تحرير مجلة المجتمع**

**الشيخ محمد صالح القزاز امين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم**
**ـ مكة المكرمة**

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز تبعث اليكم بعزائها في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والعالم الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام حيث المسجد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا وانا لله وانا اليه راجعون .

**رئيس تحرير مجلة المجتمع**

**سعادة سفير المملكة العربية السعودية في الكويت المحترم**
**ـ الكويت**

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد آلمه واحزنه المصاب الجلل بوفاة فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز يبعث اليكم بأحر التعازي ويسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم والشعب السعودي الشقيق والامة الاسلامية الصبر كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام انه سميع مجيب .

**رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي**

**صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية المحترم حفظه الله ـ الرياض**

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز تبعث الى سموكم بعزائها في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والعالم الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام حيث المسجد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا وانا لله وانا اليه راجعون .

**رئيس تحرير مجلة المجتمع**

**سعادة سفير المملكة العربية السعودية في الكويت المحترم**
**ـ الكويت**

اسرة تحرير مجلة المجتمع وقد آلمها واحزنها وفاة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز تبعث اليكم بعزائها في الفقيد الراحل سائلة الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم والاسرة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والعالم الاسلامي الصبر الجميل كما نسأله سبحانه ان يحفظ بلادكم موئلا للاسلام حيث المسجد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا وانا لله وانا اليه راجعون .

**رئيس تحرير مجلة المجتمع**




# من أجل الاسلام والحرمين

# ولكي يتحول الحزن الى وعي بمخاطر المستقبل




الاجل بيد الله وحده

وهذا هو احد المعاني العميقة البارزة في كل حادث موت وانقضاء اجل .

وهذا المعنى العميق القوي البارز اذ يجدد احساس الانسان بحقيقة الموت وقانونه الذي لا يتخلف أبدا ولا ينخرم لبشر . يزود المؤمن — من جانب اخر — بالجراة والاقدام ويجعله قادرا باستمرار على اماطة المخاوف والهلع عن نفسه وعقله وروحه . فما دام الله وحده هو الذي يحيي ويميت فعلام التطير .. وفيم الخور ؟

وهناك الموت العادي .. وهناك الموت المدوي .

وكان موت الملك فيصل — رحمه الله — مدويا اهتم به العالم الاسلامي واهتم به بقية الناس في العالم .

● اولا لانه ملك بلاد لها وزنها المتنوع في العالم .

● وثانيا : لانه — رحمه الله — مات غيلة .

● وثالثا : لان الخيوط السياسية التي كان يمسك بها انقطعت بغتة .

والمباغتة تحتاج الى اهتمام غير عادي .. وجهد يتكافأ مع حجمها .

وحين يفاجأ الناس بما لا يقدرون على استدراكه وبما هو فوق ارادتهم فان مسئوليتهم تنحصر في الجهد الارادي الميسور .

ومن الجهد الارادي الميسور تحويل شحنات الحزن الى وعي حاد .. باحتمالات الحاضر ومخاطر المستقبل فموت الملك فيصل مؤشر ولانخوض في دوافع الاغتيال لاسباب كثيرة — لتغيرات كبيرة في المنطقة تغيرات على مختلف المستويات .

ان مسئولية المخلصين اولياء الاسلام تتركز في ادراك هذه الحقيقة والتصرف على اساسها فان اي خلل في التقدير سيقود الى كوارث تزيد ليل الذل طولا وظلاما . وتزيد المشكلات حدة وتعقيدا .

ان دخول اسلوب الاغتيالات — وبهذا الحجم — الى المملكة العربية السعودية سابقة تحاول ان تبدل الامن خوفا والاستقرار .. رجفة .

ان الخصوم يفيدون من الاعمال المخططة . ويفيدون كذلك من اعمال الطائشين .

فما دامت نتيجة العملين واحدة . فلا مكان لتجاهل الخطر السياسي . والخطر العقائدي .

ان السعودية ليست بلدا عاديا أو رقعة جغرافية من الارض تحسب بالاميال . ولا زيادة .

ان ارض الجزيرة هي ارض الاسلام .. منطلقا وتاريخا ومقدسات .

ففيها هبط الوحي .. ومن بين صفوفها خرج النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم وفي ربوعها تربى .

ومن هذه الجزيرة خرجت جيوش التحرير وقوافل الدعاة تعلن توحيد الله . وتعلى كلمته . وتسقط رايات الظلم والجبروت والطغيان .

وفي هذه البلاد .. بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا .

ان الكعبة المشرفة هي العاصمة الدينية لجميع مسلمي العالم اليوم وغدا .

وهي قبلتهم في كل صلاة .. وم في كل حج وعمرة وفي كل تحب للمسجد الحرام .

والمدينة المنورة .. مهجر ال وعاصمة أول دولة اسلامية خاتم النبيين عليه الصلاة والس وهي التي يأرز اليها الايمان اليها المؤمنون .

هذه الرسالة العظيمة .

والاماكن المقدسة .

والتاريخ العقائدي الحي

والارتباط الدائم المباشر بالكعبة في صلوات الفريضه والنفل .

هذه المقومات تعطى المملكة العربية السعودية وزنا خاصا .. وميزة خاصة . ووجودا دوليا خاصا .

ان جغرافية المملكة .. ومواصلاتها واوقاتها . وحركاتها تنظم على اساس اسلامي . بيسر للحجاج والمعتمرين والزوار والعاكفين والركع السجود .. اداء المناسك واقامة الشعائر المفروضة والطوعية .

ان الاسلام يدخل في صميم الكيان المادي . والهندسة الحضارية للمملكة العربية السعودية .

ومن هنا يبرز وزنها والاهتمام بها . ايجابا وسلبا .

نعنى الاهتمام بها من جانب مسلمي العالم . ومن جانب خصوم الاسلام .

واهتمام المسلمين معروفة دوافعه واهدافه الخيرة .. أما اهتمام الخصوم فلانهم يفرقون من قيام نهضة اسلامية جديدة متكاملة . فهم لا ينظرون الى نهضة من هذا النوع الا بمنظار الخطر الذي يهدد أطماعهم . ويحبط استراتيجيتهم المصرة على ابقاء الامة في وضع متخلف .. عاجز .

ان السعودية تذخر بامكانات نهضة متكاملة .

● فمن الجانب العقائدي هي بلاد ترتبط بالاسلام . وتؤتمن على مقدساته العظمى .

● ومن ناحية الاموال هي بلاد تعتبر اغنى دولة في العالم .

● ومن ناحية النفط هي بلاد يرقد في أرضها أضخم احتياطي نفطي في العالم .

● ومن ناحية المساحة الجغرافية تنتظم السعودية رقعة من الارض تبلغ ارجاؤها تريبا من مليون ميل .

● ومن ناحية الزراعة والصناعة هي بلاد جيدة التربة طيبة الثمار .. غنية بالمواد الخام التي تمثل ركيزة ضخمة في حركة التصنيع .

● ومن ناحية القوى البشرية فان الرغد — بمعناه الصحى والمعيشي وفرص الكسب — أنعش حركة التكاثر السكاني . فهي تتزايد يوما بعد يوم .

فاذا تضافرت هذه المقومات فانها تكون نهضة متكاملة قوية شامخة .

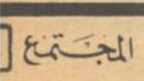
ولكن رغم وجود هذه الامكانات فان النهضة لن تحدث الا في جو هادىء مستقر .

وهذا ما يريد الخصوم ان يحرموا المملكة منه . وبالتالي يحرموها من الافادة من تلك الامكانات الهائلة .

ان أسلوب الاغتيال يفيد الخصوم في بلوغ اهدافهم الاجرامية .

ففي بلاد الحرم الآمن . يشكل هذا الحادث خطرا في بلوغ اهدافهم يكاد يعجز خيال الحذر عن تصوره .

ان السعودية اشتهرت بالامن على الاموال والاعراض والدماء . وذلك ببركة الحرم الآمن . وبتطبيق الحدود الشرعية .






وفي ضوء هذه المعاني الا يخدم اسلوب الاغتيال مخططات اعداء الاسلام واصرارهم المستميت على حرمان المملكه من الامن والاستقرار .. واصرارهم المستميت على محاولات حرمانها مما نتمتع به دون غيرها من اقطار العالم .

ان تصور العالم الاسلامي في اطار خريطة واحده . يمنحنا رؤيه اوضح ووعيا ادق باستراتيجية الخصوم.

فالثقل الاسلامي الضخم .. تمثل في بقاع معينة من العالم الاسلامي . في السعودية .. ومصر .. واندونيسيا .. وباكستان .

فماذا جرى فوق هذه الخريطة .

□ باكستان مزقوها نصفين .. تمهيدا لتمزيق الانصاف الى اشلاء .

□ اندونسيا سحقوها بالشيوعية .. ثم جعلوا التنصير بديلا للشيوعية فاشتدت حركة التنصير الى درجة تهدد مستقبل اندونوسيا الاسلامي .

واضعاف أندونوسيا مقصود به ايضا اضعاف مسلمي جنوب شرقي اسيا .. في ماليزيا والفلبين وتايلاند الخ .

□ ومصر حاولوا وما زالوا يحاولون عزلها عن قضايا العروبة والاسلام . ابتغاء ضربها على حدة . وحرمان العالم الاسلامي من امكاناتها المتنوعة

□ والسعودية يريدون اليوم هز استقرارها .. لا حقق الله لهم هدفا ولا اقرلهم عينا .

والسعودية تمثل ثقلا هائلا في العالم العربي بالذات . وفي منطقة الخليج بصفة اخص .

ولا نشك لحظة في ان خصوم الاسلام يريدون احداث تغييرات جذرية سياسية واستراتيجية وجغرافية شاملة في هذه المنطقة . تغييرات كلها في صالح العدو اليهودي .

● تغييرات تلهي اهل هذه المنطقة عما يفعله العدو ويدبره للمستقبل .

● تغييرات تجعل حكاية الحل السلمي وقضية فلسطين مسائل ثانوية بالنسبة لضخامة الاحداث الجارية .

● تغييرات تحدث عدم استقرار في العالم العربي بينما العدو يتمتع باستقرار يتيح له البناء الصناعي والعسكري والاقتصادي والعلمي . كما يتيح له جلب مزيد من المهاجرين اليهود .

● هذه هي تصورات الخصوم واستراتيجيتهم .

بيد ان هذه التدبيرات لا تتحقق بالضرورة . فان الله عز وجل قادر على احباط مكر الاعداء وتشتيت صفوفهم .. انما اقتضت ارادة الله أن يبوء مكر الخصوم بالفشل على ايدي المؤمنين : «ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض»

فكيف نحبط تدبير الاعداء ؟

● يحبط كيد الاعداء بايقاظ عقيدة التوحيد والتجرد المطلق لله في نفوس الحكام والشعوب . فالتوكل على الله وحده قوة لا تقف لها قوة في الارض ابدا . والاتعاظ بالموت يزود كل مؤمن بل يعمق في احساسه معنى الابتسام للاهوال واقتحام المخاطر .

وصحوة هذا المعنى فينا تجرد العدو من اقوى اسلحته فهو دوما يخوفنا بالموت . فاذا ابتسمنا للموت بطل سلاحه !!

● ويحبط كيد الاعداء بالوحدة والتماسك فاذا كان الخصوم يضعفون امتنا عن طريق التمزيق والتجزئة فان أفضل وسائل المقاومة هي الوحدة تحت راية الاسلام .

● ويحبط كيد الاعداء بتطهير الصفوف من العملاء والخونة والمخذلين والمثبطين . والفاسدين والمفسدين .

ان الامة حين تكون قوية في بنائها الذاتي لا يضرها مواجهة الظروف الخارجية . وان بلغت أشد مراحل القسوة .

وانما تؤتي الامة وتضرب من داخل الصفوف . ومن ثم تعين تنقية الصف ممن ذكرنا أوصافهم آنفا .

وقولوا معنا ايها الاخوة :

يا رب

يا رب احفظ دينك

يا رب احفظ بيتك

يا رب احفظ بلاد الاسلام

## محاضرة في جمعية الاصلاح

## «الاعلام في دعوة الرسول»

سيلقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة موضوعها «الاعلام في دعوة الرسول» بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .

وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الاربعاء – غدا ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ الموافق ٢–٤–١٩٧٥ م

والدعوة عامة .

# سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يرأس وفداً كويتياً كبيراً ليقدم التعازي لجلالة الملك خالد في الملك فيصل .



عاد الى الكويت قادما من المملكة العربية السعودية الوفد الكويتي الذي سافر للتعزية بوفاة المغفور له جلالة الملك فيصل . وقد رئس الوفد سمو ولي العهد رئيس الوزراء جابر الاحمد وقد ضم في عضويته سالم العلي السالم رئيس الحرس الوطني وجابر العلي السالم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام وصباح الاحمد وزير الخارجية ومبارك العبدالله الاحمد وناصر صباح الاحمد محافظ العاصمة وجابر عبدالله الجابر محافظ الاحمدي ونواف الاحمد محافظ حولي ومشعل الاحمد وعبداللطيف البحر مدير مكتب سمو ولي العهد رئيس الوزراء ، وعبدالعزيز المشاري مساعد مدير مكتب سموه .

هذا وقد قدم الوفد التعزية لجلالة العاهل السعودي خالد بن عبدالعزيز .

# في يوم الصحة العالمي :

## يمكن القضاء على الجدري لو انفقت الاموال في الوقاية منه بدل انفاقها في الحراب

في السابع من هذا الشهر ينظم الكويت ضمن حملة عالمية .. « يوم الصحة العالمية »

وشعار هذا اليوم هو : « الجدري في طريق اللاعودة »

● والجدري مرض قديم معد وفتاك . ولكن يمكن الوقاية منه بالتطعيم العام والذي يعنينا ان هذا المرض لم يكن ليبقى حتى اليوم لو ان الدول المتقدمة علميا وتكنلوجيا اتجهت الى مساعدة الدول النامية واعانتها على القضاء على هذا الوباء الذي تختلف محاربته عن محاربة غيره من الاوبئة .

لقد كان من المفروض ان يختفي قبل عشرات السنين من العالم كله . لو اتخذت الخطوات الجادة للقضاء عليه .

ولكن الدول الاستعمارية بدلا من ان تحاول القضاء على هذا الوباء وتنفق على حملات التخلص منه شيئا من اموالها وامكاناتها وعلمها . اخذت ترسل الجيوش والات الحرب والدمار الى البلدان المستضعفة من اجل نشر نفوذها وظلمها . وقد كلفها ذلك كما يكلف البلدان الاخرى من الجهد والاموال ما جعلها توشك على الافلاس .

ان الجدرى مرض خطير وما لم تتحرك منظمة الصحة العالمية وتخطو خطوات نشطة متواصلة وتناشد الدول الغنية تجهيز حملات وقائية ضخمة للقضاء على هذا المرض فانه سيستمر قرونا اخرى يفتك بالناس وينهك عافيتهم .

وحسبنا أن نعلم ان التطعيم الجيد يقضي على الجدري تماما وهذا مما يعين على التخلص منه نهائيا اذا توفرت البواعث المخلصة وتوفرت الامكانات اللازمة .



# ● ماذا يراد بدفع المرأة الكويتية للانتخابات .
# ● القضية الرئيسية هي : تحديد رسالة المرأة ومسئوليتها .
# ● اليوم يطالبون بهذا .. وغداً يطالبون بالغاء تشريع الميراث .

أمام مجلس الامة مشروعان قانونيان قدمهما بعض أعضائه ابتغاء دفع المرأة الكويتية الى الانتخابات .. أقتراعا وترشيحا .

ونبادر فنقول : أنه من الخطأ تصوير الموضوع في صورة ممارسة أنتخابية أو فرصة سياسية تعطى للمـرأة .

ان القضية في اطارها العلمي الموضوعي هي قضية اجتماعية في الدرجة الاولى .

قضية اجتماعية تتصل اتصالا مباشرا بـ :

١ ـ الرسالة الاساسية للمرأة في الحياة .

٢ ـ وبكيان الاسرة الكويتية واستقرارها .

٣ ـ وبتربية الاجيال التي هي أهم ملايين المرات ـ قطعا ـ من وضع ورقة في صندوق أو المشاركة في مناقشات مجلس الامة .

ان المشاركة الحقيقية ـ بمنطق العمق الفكري والصدق مع النفس ـ تتمثل بكامل ايجابيتها في أن تقدم المرأة الكويتية لمجلس الامة ولغيره من مؤسسات الدولة رجالا أفذاذا يجيدون خدمة ربهم وأمتهم ويقودون المسيرة الحضارية بقوة ووعي وحكمة .

هذه هي القضية الاجتماعية الاساسية .

ومجاوزة هذه الحقيقة أو تجاهلها سيقود الى التضحية بالبناء الجذري للمجتمع في سبيل مسألة جانبية لم تأخذ حقها من الدراسة والشمول والتروي .

وما دام الامر قد طرح فلا بد من طرح سؤال مركزي جدي وهو :

على أي أساس وبأي معيار تدفع المرأة الكويتية الى مجال الانتخابات ؟

● اذا كان المعيار ماركسيا فان الصراحة تقتضي أن ترفق الفلسفة الماركسية مع مشروعات القوانين تلك كمبرر فكري واتجاه عقائدي . وعندئذ تتضح المخالفة الدستورية . ويستبين الهدف الكامن المدسوس .

ومطالبتنا بتوضيح الركائز الفكرية وراء مشروعات القوانين شيء ضروري . ذلك أن الفلسفة الماركسية في قضية المرأة ذات أبعاد محددة .. من هذه الابعاد تحقيق « مشاعية المرأة » في يوم من الايام ـ كما ورد ذلك في كتاب « أصل العائلة » لانجلز ومشاعية المرأة هي : كل امرأة لكل رجل .

● واذا كان المعيار أمريكيا أو غربيا فان الصراحة تقتضي كذلك أن ترفق الفلسفة الامريكية الغربية مع مشروعات القوانين تلك حتى يعلم الناس من أول لحظة أنهم يدفعون الى تبني النمط الامريكي — الغربي في نظرتهم الى المرأة وفي التعامل معها .

توضيح هذا الامر جد ضروري . حتى تعلم النساء هنا : الى أي مصير يدفعها الدافعون . وحتى تعلم النساء أن هذا المصير مظلم وبائس فالمرأة في أمريكا والغرب عموما . جردت من قيمتها الادبية والمعنوية وأصبحت « شيئا ماديا » مثل السيارة . أو جهاز التلفزيون أو أثاث البيت .

وما البسمات المنافقة . وما المظاهر المنمقة الا غطاء يخفي تخلف النظرة ووحشية المعاملة .

● أم أن معيارهم هو الاسلام ؟

لا نحسب ذلك .. فالاسلام لا يستفتى في جزئية . ثم يهجر فيما يتعلق بجوهر الموضوع .

ان معيار الاسلام يوجب على مقدمي مشروعات القوانين الالتزام التام والصادق بالتصور الاسلامي الشامل عن المرأة في نطاق التصور الاسلامي الشامل للحياة والانسان والمجتمع .

وفي التصور الاسلامي . لا تستمد المرأة قيمتها ولا مكانتها من مسألة الاقتراع والترشيح في الانتخابات . وأنما تستمد قيمتها ومكانتها من :

● توحيدها بالله وطاعتها له .

● واستقلالها في أداء التكاليف الشرعية والمسئولية عنها أمام الله يوم لا ينفعها زوجها ولا أبوها ولا أخوها ولا أبنها .

● ومن الايمان بأنها هي والرجل سواء .. أي لا تمييز بينهما بسبب الذكورة والانوثة .

وانما تأتي المفاضلة بالعقيدة السليمة والنية الخالصة والعمل الصالح فاذا سبقت امرأة مسلمة كويتية —مثلا— جميع رجال الكويت في هذه المجالات كانت أفضل منهم . وأعز وأكرم عند الله وفي منطق الكتاب والسنة .

● وتستمد قيمتها من قدرتها على جعل بيتها سكنا مترعا بالمودة والرحمة .. يسعد فيه الزوج وينشأ فيه الاولاد نشأة صالحة .

ومن هنا يصبح من المؤكد أن مشروعات القوانين المقدمة لمجلس الامة والخاصة بدفع المرأة الكويتية الى الانتخاب لم تعتمد الاسلام تصورا .. ولم تتخذه معيارا .

والتذرع بالاسلام — بعد هجر تصوره واطاره — يمسي مبررا لارتكاب أخطاء باسم الاسلام .

ان أشتراك المرأة في الانتخابات ليس فتوى جزئية لانه أمر مرتبط بوظيفة المرأة في الحياة ورسالتها في الامة .

ومجلس الامة مدعو الى رفض هذه المشروعات التي تريد زعزعة كيان الاسرة وجر المجتمع الى مسائل جانبية على حساب المصلحة العليا . والاصول الجذرية .

نعم مجلس الامة مدعو — ونقولها بصراحة — الى رفض هذه المشروعات لانها — الى جانب محتواها غير المنطقي — تقود الى مخاطر جمة :

● فهي ذريعة الى رفع شعارات تطالب بمساواة المرأة بالرجل في الميراث .

● وهي ذريعة الى الغاء تشريعات الطلاق وتعدد الزوجات .

« وهي ذريعة الى جعل قانون الاحوال الشخصية علمانيا لا يدين بدين الله ولا يقيم لشريعة القرآن وزنا .

وليس من الصدفة أن نقترن مسألة دفع المرأة الى الانتخابات بالمطالبة بتعديل قانون الاحوال الشخصية . ودوما يتخذ التعديل في هذه الشئون وسيلة الى الالغاء وهذا ما جرى في الصومال منذ وقت قريب .

مطالبة باقحام المرأة في الانتخابات ثم ربطت هذه المطالبة بنسخ شريعة القرآن في امور الاسرة وقوانين الاحوال الشخصية .

اننا نرفع شعار الحذر واليقظة حتى لا تستدرج الامة رويدا رويدا الى أوضاع تتناقض مع عقيدتها واسلامها .



# تحضير الأرواح
## كهانة جديدة في لباس عصري
## «تصور هذه "الكهانة" كافٍ لإبطالها»

يعم العالم في الوقت الحاضر طوفان هائل من دعوة جديدة تسمى الدعوة الى الروحية ، ففي أمريكا وأوروبا عشرات من الجمعيات الروحية، وكذلك في مصر والكويت ، وفي الهند زعماء كبار لهذه الدعوة الجديدة يقف الناس أمام أبوابهم بالآلاف ويتبعهم الملايين من البشر .

وليس اتباع هذه الديانة الجديدة من عوام الناس وسقطهم بل هناك من المريدين والاتباع والتلامذة من هم أساتذة في القانون والطب والسياسة والاجتماع والاعلام والفلسفة .

ولظن الناس خطأ أن هذه الدعوة الى الروحية رجعة عن الحضارة المادية التي لهث الناس وراءها طلبا للامن والراحة والسلام فما وجدوا ذلك ، وانها مؤشر جديد نحو العودة الى الحق ، والتمسك بالفضائل ، ومعرفة فضل الرسل ، وبلغ من سذاجة بعض المسلمين أن ظن هذه الدعوة الروحية دعما جديدا لقضية الايمان بالغيب وطريقا الى معرفة خالق السموات والارض ، فراح يروج سوقها ، ويتطاول على الناس بأن الاسلام حق لان الغرب اليوم يعود الى الايمان بالروح التي كفر بها وأنكرها !! ، ولئن أخطأ غير المسلمين في شأن هذه الدعوة



بقلم: الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

من الكلمات الخالدة للامام ابن تيمية رحمه الله قوله في مجال الرد على أصحاب دعوة وحدة الوجود « ان تصور هذه العقيدة كاف في ابطالها » .

وذلك ان كثيرا من الدعوات الباطلة لا يكون تصورها صحيحا كاملا عند عامة مروجيها وناشريها ، والمتحمسين لها ، فاذا رأوا جوانب فكرتهم ، والغاية التي تنتهي اليها فانهم ينخلعون منها أن كانوا ممن يريد الحق ويبحث عنه .

والدعوة الروحية ، واحدة من هذه الدعوات الباطلة التي غزت أبناء الاسلام ورمتهم في صلب عقيدتهم . وذلك أن عقيدة الاسلام تقوم أولا وقبل كل شيء على الايمان بالغيب ، والذي له حق التكلم بالغيب هو الله وحده سبحانه وتعالى اذ هو عالم الغيب وحده ، واما الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فانهم مبلغون فقط كما قال تعالي : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول » وقال أيضا: « قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ـ الاية » وهذا الامر اعنى اطلاع الله لرسوله على الغيب ونقل ذلك لنا انتهى بموت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك انتهت هذه المعرفة وقفل هذا الباب وذلك أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين .

والدعوة الروحية عملت الى هذا الاصل والركن الاساسي من أركان الايمان فهدمته وفتحت أبواب الحديث بالغيب ـ في زعمها ـ على مصاريعه، وأقامت الوساطة المزعومة بين الارواح التي انتقلت الى العالم الاخر وبين الاحياء منا في هذه الدنيا .

فلعل لهم بعض العذر ، وأما أن تنطلي هذه الدعوة الخبيثة على المسلم فهي الكارثة وان هذا لدليل آخر يضاف الى الادلة التي توجب تعليم المسلم العقيدة قبل أي شيء آخر .

فما هذه الدعوة ؟ وما الغاية من ورائها ؟

هذا ما أرجو أن أوفق في اعطاء اخواني المسلمين صورة واضحة عنه تحميهم ـ باذن الله ـ من الوقوع في شراك هذه الكهانة الجديدة .

# تحضير الارواح

## كهانة جديدة في لباس عصري

وعن طريق هذه الوساطة ابتدات هذه الارواح المزعومة ترسل لتلاميذها تصويرا كاملا لحياة مزعومة هناك . هذه الحياة ليست كما يتصور المؤمنون بالاسلام حسب كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما حياة اخرى تختلف اختلافا كليا عما نؤمن ونعتقد . فهناك جبال وانهار وازهار كما عندنا في الدنيا ، والحيوانات والحشرات الدنيوية تنتقل هي بدورها الى ذلك العالم وتتجسد ارداحها ، والناس العالم وتتجسد ارواحها ، والناس ودياناتهم تعيش هناك في نعيم دائم ، فالجنة والنار بمفهوم الاسلام لا وجود لها ، والملائكة لا اثر لهم هنالك ، وكما ان الانسان في هذه الدنيا مطلق المشيئة في الخير والشر ، فالحياة الاخرى كذلك اذ الارواح هناك مطلقة المشيئة تتصل بمن تريد وتزور من تشاء وتتكلم في شئون الدنيا كما تريد في الطب والسياسة والادب . بل في تعقب المجرمين ، والبحث عن الجرائم الغامضة .

ولم يكتف دعاة الروحية بخلط امور الغيب على هذا النحو اذ دعموا دعوتهم الجديدة بصور ( فوتوغرافية ) عن الحياة هناك صور للمدن والجبال والانهار والزهور والحشرات « انظر الانسان روح لا جسد ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ج ٢ » واقاموا فلسفة كاملة للتنظيم العقائدي والاجتماعي هناك بل وانظمة الحكم والسياسة . فهناك ايضا امراء ورؤساء وملوك من ملوك الارض ورؤسائها . ولكنهم اكثر تواضعا ومحبة لشعوبهم ولم تكتف هذه الارواح المزعومة بهذا الخبط في امور الاخرة بل تدخلت في جميع شئوننا الارضية فجلست من تلاميذها مجلس المعلم والاستاذ فاملت درسا في الطب والهندسة والسياسة والاقتصاد والقانون والاجتماع والاخلاق والفلسفة بل والادب والشعر . فها هي روح شوقي المزعومة تختار امراة نصرانية هي زوجة سلامة روفائيل سعد فتملي عليها ديوانا كاملا من الشعر ( المصدر السابق ص ٥٢٦ ج ١ ) وكذلك قدمت هذه المراة وزوجها الى تلامذة الارواح بقصائد اخرى ادعت انها لحفني ناصف . وبهذا السيل من المعرفة الجديدة يكون البشر قد امتلكوا مصدرا اخر للمعرفة يفوق جميع المصادر التي عرفها الناس قديما .

فاذا كان العقل ، والتجربة والرسل هم مصادر المعرفة سابقا فان الروحية الحديثة قد زاحمت اوبالاحرى الغت كل هذه المصادر واقامت مصدرا جديدا للمعرفة يقوم متناقضا مع كل هذه المصادر السابقة مع الرسل والعقل والتجربة والبرهان .

فالارواح هذه لم تترك لنا شانا من شئون الحياة الا وتدخلت فيه فأزاحت الرسل اولا عن مهمتهم وغاية رسالتهم وابتدات ترسل تعاليما تتناقض تناقضا جذريا مع تعاليمهم ، وزاحمت اساطين الطب البشري في علومهم وخبراتهم وكذلك رجال السياسة والاقتصاد والادب بل ادعت المعرفة بالماضي والحاضر والمستقبل ، وانه ليهولك الامر عندما تطلع بالتفصيل على كل هذه الشئون التي احملها الان لك .

وانك لتعجب من جلوس اساتذة جامعاتنا ورجال من مثقفينا للتتلمذ عن طريق هذه الكهانة الجديدة .

وقد ركزت هذه الارواح المزعومة اساتذتها هذه بشتى انواع الايحاء والاعلام فالروح التي تسأل في الجلسة الروحية تسمى الروح المرشدة ( هكذا ! ) ، والجالسون يسألونها في شتى شئون السياسة والاجتماع والطب .. الخ . وهي ترد على الجالسين بقولها . ابنائي !! هكذا وكأنهم اطفال صغار يجلسون مجلس التلميذ الخائف المذعور وسط الظلام والرهبة ! فأي كهانة مرت على الارض كهذه الكهانة ؟!

ولم يقف الامر عند حد الفتوى المجردة والتعليم الفلسفي بل استخدمت هذه الارواح في الكشف عن الجرائم الغامضة ، وتعقب اللصوص والمجرمين، ولم تكتف بهذا ايضا بل شاركت في المعركة القائمة بين دعاة هذه الكهانة وبين المؤمنين الذين كفروا بالطواغيت . فابتدات هذه الارواح المزعومة تكيل الثناء والمدح على المروجين لهذه الكهانة ، وترويج القصائد . في ذم المعارض والمعاندين . ( انظر مقدمة كتاب الانسان روح لا جسد وكيف ارسلت

روح شوقي المزعومة قصائد في هذا الشأن ) .

والعجب في هذا الامر ان شوقي رحمه الله حذر في حياته من هذه الكهانة حيث يقول :

**لا تسمعين لعصبة الارواح ما**
**قالوا بباطل علمهم وكذابه**
**غلبوا على أعصابهم فتوهموا**
**أو هام مغلوب على أعصابه**
**الروح للرحمن جل جلاله**
**هي من ضنائن علمه وغيابه**

ولكن اتباع الروحية ابوا الا ان يفتروا على لسانة قصائد طويلة يكذب فيها نفسه في الدنيا ، ويشيد فيها بهذه الكهانة ويهجو كل من يتعرض لتلاميذها .

وبذلك دخلت الارواح جميع شئوننا على الارض ، ولم تترك لنا مجالا الا زاحمت فيه ، واختصت نفسها بمعرفته وهذا هو مفهوم الكهانة . انه احتكار المعرفة والصواب والتلبيس على الناس بالظلام والرهبة والخوف ، وادعاء الوساطة وهذه هي حقيقة العلم الروحي وصورته الجميلة .

وللناس ان يتصوروا بعد هذا العرض السريع أمر العالم اذا غلبت عليه هذه اللوثة وعمته هذه الخرافة، كيف ستتهدم معالم الدين وتدك صروح العلم ، وتقوم كهانة جديدة تدعي العلم بكل شيء ، وتفتي الناس في كل أمر . وتحتكر الصواب في كل شأن . ويكون شأنها شأن الكهانات القديمة عند قدماء المصريين والعرب، وسحرة الغابات والانبياء الجدد في الهند من أمثال ( ساى بابا ) وفي انجلترا وامريكا .

والغاية التي يرمي اليها اصحاب هذه الدعوة الجديدة - علموا أو لم يعلموا - هي فتح طريق اخرى في زعمهم للعلم عن طريق الجلسات الروحية ، فالامر ليس تسلية كما يتصوره بعض الناس ، ولا بحثا علميا عن حقيقة هذه الظاهرة ، ولا رغبة في الوصول الى الحق في شأن هذه الظواهر الشيطانية التي تبدت وعلمها كهان الفراعنة ، وكهان العرب ، وسدنة الاصنام ، ومدعو العلم الغيبي في كل زمان ومكان ، وانما هي الدعوة الى دين عالمي جديد واليك بيانا كاملا ان شاء الله لهذا الدين العالمي الجديد .

### مفهوم ( الله ) في هذا الدين الجديد

أول حق تؤمن به في رسالة الاسلام هو الله ، وليس الله معنى مجردا في الذهن وانما الله سبحانه وتعالى هو الاله الحي القيوم العلي العظيم المتصف بصفات الرحمة والرافة كما انه الجبار المتكبر العزيز ذو الانتقام . وليست هذه الصفات معان مجردة وانما هي صفات لذات علية حيث يشاهد المؤمنون ربهم في الجنة ويتمتعون بلذة النظر الى وجهه سبحانه ثم هو سبحانه مستو على عرشه على النحو الذي يليق به يفرح لتوبة التائب ، ويبغض ويمقت الكافر المعاند ، ثم هو المتكلم بما يشاء كيف يشاء كلم آدم ونوحا ومحمدا من الانبياء .. الخ صفاته العلية سبحانه وتعالى .

وهذا الرب سبحانه بهذه الصفات الجليلة هو الرب الذي يؤمن به المؤمنون ممن أسلم وجهه له واتبع ما جاء به الرسول من عنده ولم يلحد في أسمائه وصفاته . فما الرب والاله الذي يدعو له أتباع الروحية الحديثة وتلاميذ مجالس الظلام ، ان الرب الذي تؤمن به الروحية ليس هذا الرب الذي نؤمن به وتعتقد وجوبه ونحبه ونخاف منه سبحانه وتعالى ان الرب الروحي هو القانون ، هو النظام الشمسي ، هو السنن التي يسير عليها الكون هو الخير والشر، هو الرسول والشيطان هو الالم واللذة ، هو الحسن والقبح . هو الاشياء كلها حلوها ومرها . هو هذه الوحدة التي نراها في كل شيء بل هو الانسان كيانه وذاته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

واليك نصوص تلامذة الروحية في هذا الشأن .

يقول سيلفربرش الروح المرشد للكاتب موريس باربا نيل وسيط جلسات هانن سوافر نقيب الصحفيين البريطانيين :

« ايها الروح الاعظم اننا جميعا نرغب في ان نكون من عبادك المخلصين، لننشر صدقك وحكمتك وحبك وفهم قوانينك الطبيعية الخالدة .. نرغب في بيان الصدق البسيط عن الحقائق الروحية التي يقوم عليها دائما الاسس الخالدة للعدل والخير والجمال . غرضنا هو تعليم الذين ضلوا سبيلهم الذين لا يعرفون أين يجدونك انك موجود في داخلهم ، وأن الروح الروح اللانهائية تقيم بين هياكلهم . ( هكذا ) .

سفير الارواح العليا - للدكتور علي راضي . وانظر الانسان روح لا جسد ص ٣٨٦ ج ٢ » .

والروح المرشد أي الروح التي يزعم تحضيرها لذلك الهالك سيلفر برس والروح الاعظم هي الرب أو الاله في اصطلاح تلامذة الفكر الروحي الجديد وفي النص السابق تقول هذه الروح المزعومة بأن الروح الاعظم موجودة في هياكل البشر وفي داخلهم ثم يستطرد المتكلم الآنف قائلا :

« ان الروح الاعظم ليس بشرا . ( وهذا حق ولكنه حق أريد به باطل ) الروح الاعظم هو القانون الذي يتحكم في كل الحياة وبدون القانون لا توجد حياة ، القانون هو الروح والروح هي القانون لا يمكنكم تغيير ذلك ، قد يخلق هذا مشكلات لهؤلاء الذين لا يستطيعون فهمه ، ولكن بالتقدم سوف يأتي الفهم ويتغير القول بأن الروح الاعظم يعطيكم الاشياء الحسنة لانكم سترجعون ثانية الى نفس الورطة القديمة وهي من الذي خلق الشيطان ؟ » .





# تحضير الأرواح

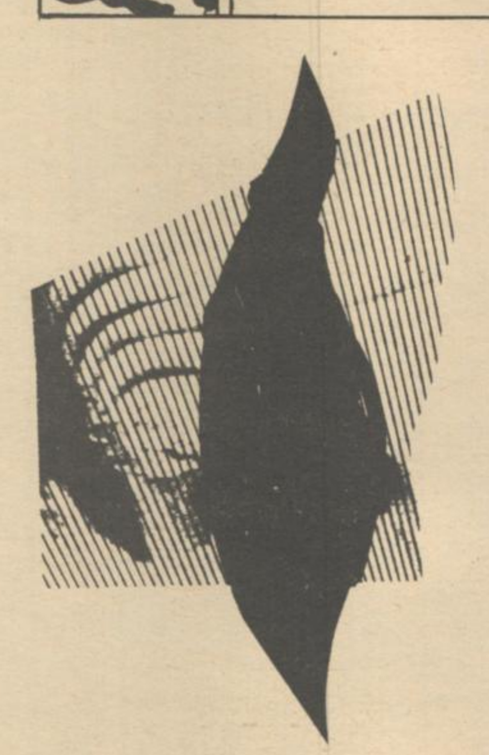
## كهانة جديدة في لباس عصري

وهكذا يلخص هذا النص السابق مفهوم الله في الفكر الروحي وانه هو هذا الكون بنواميسه وطبيعته ونظمه وقوانينه وخيره وشره .

ولهذا ليس في الدين الروحي حق وباطل ، ولا خير وشر بل ولا دين حق كالاسلام واديان باطلة كفيره وانما هذه الاديان كلها مظاهر للتعبير – في زعمهم عن الحق الواحد المتعدد بتعدد الصور والمظاهر . ( انظر المصدر السابق ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ) .

وفي هذه الافكار الشريرة تلتقي دعوة الروحية مع الفكر الهندي الوثني في دعوة اليوجا ، وكل هذا ترجمة جديدة لوحدة الوجود التي برزت في الفلسفة الاشراقية القديمة واعتنقها كبار الصوفية من امثال الجيلي وابن عربي وجلال الدين الرومي ، وعبد الغني النابلسي وقد فصلنا هذه العقيدة بحمد الله ووفينا الرد عليها في كتاب ( الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة ) .

والشاهد أن هذه الفلسفة الشيطانية الجديدة ليست فلسفة حديثة أوحى بها الى تلامذة الفكر الروحي كما يظنون وانما هي دعوة فلسفية قديمة نادى بها فلاسفة الاشراق ثم رجال كثيرون من المتصوفة وهي نفس الفلسفة الهندية ( اليوجا ) وان تعددت المظاهر والاشكال والسبل للوصول الى هذه



النتائج . فاليوجى يصل الى فلسفته بمجموعة من التمرينات الرياضية والمجاهدات والصوفي لمجموعة من المجاهدات النفسية والترهات ، وتلامذة اليوم يصلون الى أفكارهم العفنة هذه بغرف التحضير والظلام وجلسات الموسيقى والرقص ان بقراءة القرآن والاذكار !

وكل هؤلاء على اختلاف طرائقهم ونحلهم يلتقون عند فلسفة واحدة ودين واحد .

واتباع هذا الدين الجديد يطمعون في أن تفطي فكرتهم الارض وان يتبع العالمون دينهم الباطل يقولون على لسان الروح سيلفربرش :

« لقد استقر العزم على ان الحق الروحي قد جاء هذه المرة لاجل ان يبقى ولا توجد قوة على الارض في استطاعتها ان تمنعه ، والخطة آخذة في النجاح في الحقائق الروحية اصبحت محسوسة الان في كل الاقطار في عالمكم .

وهذه الحقائق الروحية يجب ان تعيش لانها هي اساس الامر الجديد الذي يقام بينكم اننا نستعين بنفوس لاعداد لها من عالم الروح ، والذين يصطفون بجانبنا يسعون للعمل مع كل الناس من اي جنس ولون من اي مذهب وشعب ممن يرغبون في اسراع الامر واستعجال هذا العصر الجديد » ( ص ٣٩٩ – المصدر السابق ) .

وهذه الخلاصة الاخيرة تبين مقدار هذا الغزو الشيطاني الماكر لهدم الدين الحق واقامة الاديان الباطلة فهذه الارواح التي لا عداد لها هي ما يزعم تلاميذ الروح في جميع انحاء العالم انهم اتصلوا بهم فأرواح الفراعنة ، وعتاة المشركين واصنافهم من كل ملة وجنس ولون ودين يزعم هؤلاء الاتصال بها وانها جميعا في حياة روحية سعيدة وفي هذه الجمهرة الكافرة من أرواح الشياطين يزعم اتباع الروحية ان روح جبريل تحضر معهم وتبارك عبثهم ومجونهم ( انظر الروحية الحديثة لمحمد محمد حسين ص ١٧ ) .

هذه صورة سريعة لهذه الدعوة احببت ان اوقف اخواني المسلمين عليها وهذا العرض السريع كاف بحمد الله في ابطال هذه الدعوة التي تتناقض تناقضا جذريا مع ابسط قواعد الايمان في الله ، والفيب والاخرة ، والجنة والنار والكفر والايمان . وارجو ان اوفق قريبا ان شاء الله في بيان جوانب هذه الدعوة ومخاطرها والرد عليها من آيات الكتاب والسنة حتى لايفتر بها الا من طمس الله بصيرته واعمى قلبه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا .

**عبد الرحمن عبد الخالق**


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط

# الاسلام والطبّ الحديث

للدكتور محمد عالمكير خان

**الخنزير :**

من الثابت طبيا ان لحم الخنزير يسبب كثيرا من الامراض منها :

١ ـ الصرع : ففي لحم الخنزير دودة شريطية تسمى تينيا سو ليم .

**الدودة الشريطية التي تنتقل نتيجة لتناول لحم الخنزير وتسبب داء الصرع .**

تدخل الامعاء والدم وتصل حتى الدماغ وتسبب داء الصرع

٢ ـ وفي لحم الخنزير ضرر اخر وهو وجود دودة اسمها ( الدودة الترخينية الشعرية ) .





## القسم الاخير

الدودة الترخينية الشعرية تسبب الاما في العضلات وداء الصرع وتنتقل نتيجة لتناول لحم الخنزير .

تدخل في امعاء المرء وتذهب اولاد هذه الدودة الى عضلات المرء وتحدث التهابا وورما مع الم . فاذا ما ذهبت هذه الاولاد الى الدماغ حصل الصرع .

٣ ـ الشحم : ان الشحم في لحم الخنزير اكثر منه في لحم اي حيوان اخر ويزيد في كمية الكولسترول في الدم وقد ذكرنا مضاره فيما سلف .

٤ ـ السرطان : تعالج في ايامنا هذه بعض المجلات الطبية الاجنبية دراسة انواع من الامراض شبيهة بالسرطان تعتقد انها ناشئة عن اكل لحم الخنزير والابحاث العلمية جارية للوصول الى الحقيقة .

**الخمر :**

شرب الخمر مضر جدا وقد ثبت طبيا بأن الخمر يسبب الامراض الاتية :

١ ـ التهاب المعدة وسوء الهضم .

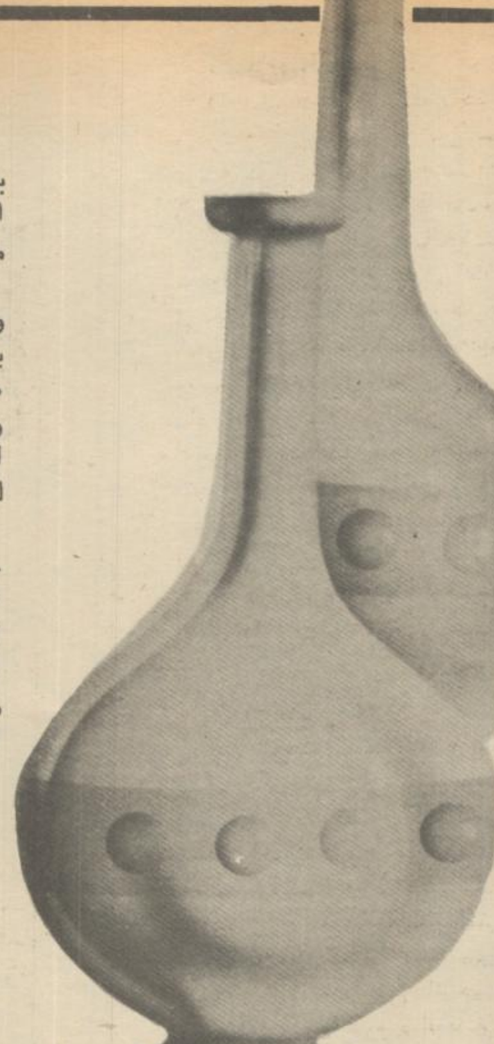
٢ ـ القرحة .

٣ ـ سرطان المعدة .

٤ ـ التهاب البنكرياس .

٥ ـ أمراض القلب .

( لقد اثبتت البحوثات الحديثة ان الخمر يشكل خطرا على المصابين بمرض شرايين القلب التاجية لانها تزيد من تجلط الدم داخل الاوعية الدموية وتسبب السكتة القلبية ) .



٧ — الاستسقاء .
٨ — الامراض الناشئة عن نقص الفيتامينات .

**مضار عدم الختان :**

ان الذين لا يختتنون يصابون بالامراض الاتية التي تنشأ عن مواد سامة تسمى سميغما تجتمع في القلفة وهذه الامراض هي :

١ — سرطان الاعضاء التناسلية الذي ينتقل من الزوج الى الزوجة .

٢ — التهاب الاعضاء التناسلية .

٣— التصاق القلفة بالحشفة وتقطع البول .

**فوائد التطهر :**

ان الذين لا يغسلون فروجهم بعد قضاء الحاجة ويستعملون الورق يصابون بأمراض كثيرة منها :

١ — الناسور الشعري :
وهو عبارة عن دمل فيه شعرة يظهر عند باب الشرج ولا يبرا هذا الدمل الا بعملية جراحية ، واكثر ما يصيب هذا الدمل اولئك اذين يستعملون الورق للتطهير ولا يستعملون الماء .

٢ — تقيح مجاري البول وما حولها واكثرمايصيب هذا المرض النساء لسهولة انتقال جراثيم الغائط الى مجاري البول فتسبب الالتهاب والقيح ثم انها تصيب ما حولها بأمراض فتاكة لاتكتشف الا بعد فوات الوقت .

**الوضـوء :**

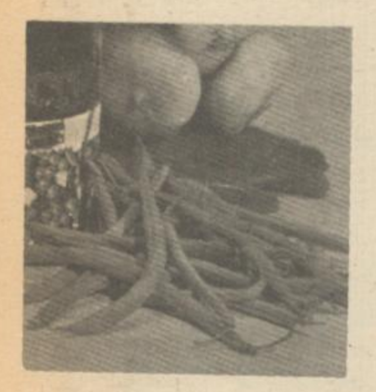
الوضوء من افضل قواعد حفظ الصحة لان كثيرا من الامراض تأتي من الجراثيم وهذه الجراثيم تحيط بنا من كل جانب فهي موجودة في الهواء والشراب وفي كل ما نستعمله من اشياء . والجسم الانساني اشبه بقلعة لا يستطيع العدو ان يدخله الا عن طريق الفروج او الجروح فأفواهنا وانوفنا معرضة في كل وقت لهذه الجراثيم ونحن نساعد هذه الجراثيم على دخولها بأيدينا ، فالوضوء لا يزيل جراثيم هذه الفروج فقط بل ويزيل جراثيم كل ناحية في بدننا غير مستورة بلباس ويمكن ان تكون مقرا لهذه الجراثيم ، ولذا فان الوضوء خير وسيلة لوقايتنا من كثير من الامراض .

**الوقاية من الجراثيم :**

ان جراثيم الامراض تستطيع ان تدخل مع الاكل الى جوفنا بكل سهولة واولى وسائلها هي الايدي ثم المأكولات التي نتناولها

**اليـد :**

ان غسل اليد قبل الطعام وبعده أمر في غاية الاهمية ، ولكن يجب الا يسهو عن البال ان المرء اذا غسل يديه ثم مسحهما بالبشكير فان الجراثيم تنتقل الى يديه بهذا البشكير فاذا كان قد سبق لمريض مصاب بالحمى او الاسهال او الهيضة او اليرقان ان مسح بهذا البشكير فان جراثيم مرضه تنتقل الى هذا البشكير بسهولة لان الجراثيم اذا كانت بمقدار زائد لا تزول بغسل اليدين غسلا عاديا .



**وقاية المأكولات :**

ان وقاية المأكولات امر لازم من الوجهة الصحية واذا كانت في وعاء مكشوف يجب تغطيته حتى لا يدخله شيء يحتمل ان يسبب مرضا . وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الاناء حيث قال : غطوا الاناء واوكئوا السقاء (البخاري ومسلم وابو داود ) .

واكد صلى الله عليه وسلم في حالة أخرى على تغطية اناء الحليب حيث قال : « الا خمرته ولو تعرض عليه عودا ونهى صلى الله عليه وسلم النائم اذا استيقظ ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها ثلاثا حيث قال : « اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين

# الاسلام والطب الحديث



باتب يده » . ( البخاري ومسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة ) .

وينهى الاطباء عن ان ينفخ المرء على المأكولات حتى لاينفث جراثيم فمه فيها ، وهذا ما نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم من قبل حيث قال : اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء ( البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ) .

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في اناء ( ابن ماجة ) .

**نظافة الاسنان :**

ان نظافة الاسنان ، من الوجهة الطبية ، افضل وسيلة لابعاد الامراض عن المعدة ، وقد حض صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله : « طهروا افواهكم » ( بزار ) . وفي سبيل نظافة الفم والاسنان كان صلى الله عليه وسلم يحض كثيرا على استعمال المسواك حيث قال : « لو لا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة » ( البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ) .

وكانت طريقته صلى الله عليه وسلم في الاستياك أن يحرك المسواك بصورة شا قوله : « وهذا ما يقول به الطب فى ايامنا هذه وهو ما ذكره كل من البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بقولهم : « كان النبي يستاك عرضا » .

**التخلل :**

يوصي كل الاطباء بالتخلل بعد الطعام لنظافة الاسنان ولكي لا تبقى نثرات من الطعام عالقة بالاسنان فتفسدها وقد قال صلى الله عليه وسلم : « من اكل فليتخلل » (الدرامي )

**ضربة الشمس :**

كثير من الناس يصابون بحمى ضربة الشمس من جراء تعرضهم للشمس في موسم الصيف وترتفع درجة حرارتهم حتى(١١٠)فورنهايت فيتعرضون للموت وذلك بسبب عدم عنايتهم بمركز حرارة الجسم ، اي المخيخ ، وستره من الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك ويسدل طرف العمامة على مؤخرة راسه وقد جاء في مسلم وابو داود والنسائي عن احد الصحابة قوله : « رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخي طرفها بين كتفيه .

**علاج الحمى :**

في العادة لا يستطيع جسم الانسان ان يتحمل أن ترتفع درجة حرارته أكثر من ( ١٠٥— ١٠٦ ) درجة فرنهاتية فاذا تجاوزت هذا الحد بالحمى مات الانسان ، وافضل علاج في مثل هذه الحالة تخفيف درجة الحرارة ويرى اهل الطب الحديث وضع المريض في الثلج او في ماء الثلج وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » . ( البخاري ) . وقال ايضا : « الحمى من جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد » .

**علاج القبض :**

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالارتكاء على الرجل اليسرى عند قضاء الحاجة وهذه الطريقة هي خير علاج للقبض وذلك لان الفضلات تتجمع في الامعاء الغليظة النازل الكائن في الجانب الايسر من الجوف فالاتكاء على الرجل اليسرى يسهل خروج الفضلات ويزيل القبض وفيما يلي بعض الاحاديث المتعلقة بهذا الشأن .

**علاج أمراض البطن :**

جاء بهذا الامر أحاديث كثيرة وهى خير ما يعتمد عليه الاطباء في شفاء أمراض البطن منها ما رواه الطبراني في الكبير قال : أمرنا صلى الله عليه وسلم ان نتوكأ على اليسرى وننصب اليمنى . ونهى صلى الله عليه وسلم عن كل الاشياء المعروضة في السوق وعن الاكل في السوق لانه خلاف الادب ومضر بالصحة وقال عليه السلام : « الاكل في السوق دناءة » . ونهى صلى الله عليه وسلم عن اكل الطين او ما تلوث بالطين في المأكولات لانها مضرة بالصحة وقال صلى الله عليه وسلم : « من اكل

طين فكأنما اعان على قتل سه » طبراني .

واكل الخبز الجاف من غير ام يحتاج هضمه الى وقت ويل ويؤذي المعدة ويصعب له .. ولذا فقد أمر الرسول لى الله عليه وسلم بالائتدام ال : « ائتدموا ولو بالماء » رواه الطبراني في الاوسط ). قال في مناسبة أخرى : « نعم لادام الخل » ( ابن ماجة ) . استعمال الملح في البلاد الحارة رورة لا بد منها ، وفي الجندية لح المياه التي تعطى للجنود .

ومن اداب الطعام وفوائده لا يأكل المرء بسرعة بل ان ضغ طعامه مضغا حسنا ان أكل الطعام بسرعة يحرمه ن الامتزاج بمقدار كاف من للعاب المساعد على الهضم ، م يجب على المرء الا يمد يده يأخذ ما هو أمام غيره من لعام بل ان يأكل مما هو أمامه ما جاء في البخارى ومسلم ابو داود والترمذي قوله صلى الله عليه وسلم : « كل مما ليك » ومن هذا الامر النبوي بدو بوضوح انه صلى الله عليه سلم ينهى عن الاكل بشراهة طمع .

**الاحتراز من الاوباء :**

يرى الطبيب بأن النظافة جميع أنواعها ، ما كان منها تعلق بالجسم ، أو باللباس و بالمسكن ، أمر لازم حتى لا تسرب الاوباء الى جسم لانسان وهذا ما أمر به الاسلام ي قوله تعالى : « وثيابك فطهر الرجز فاهجر » ( سورة المدثر ية ٤و٥ ) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الله طيب يحب الطيب ونظيف يحب النظيف » ) ترمذي ( .

وقال ايضا : « ان الله يبغض الوسخ والشعث » . ( رواه البيهقي في شعب الايمان) ونهى صلى الله عليه وسلم عن البول والبراز في المحلات العامة وفيما يستطعمه الناس وقال : « اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق » ( ابن ماجة ) . ونهى صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء وقال : « لا يبولن أحدكم في الماء الراكد » ( البخارى ومسلم وابو داود والترمذي ) . هذا وقد اثبت الطب بأن بعض الجراثيم تخرج من فم الانسان وتنتشر في الفضاء المحيط به وتسبب أمراضا كثيرة ، ولهذا يرى الاطباء عدم التثاؤب في المجالس أو حتى في الخلوات واذا كان لا بد من ذلك فيجب ستر الفم باليد وهذا ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : « اذا تثائب أحدكم فليمسك بيده على فمه » . ( مسلم وابو داود ) . وفي نطاق حفظ الصحة والرفاهية المدنية لا بد من جعل الطرقات عريضة لسهولة المرور ولكي لا تنتقل الامراض المعدية بين الناس وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله: « اجعلوا الطريق سبعة أذرع» ( البخاري وابو داود وبن ماجة) وهذا العرض شيء كثير بالنسبة الى تلك الايام التي كان الطريق فيها لا يتجاوز المتر أو المترين في كثير من الاحيان وكلما عرضت الطرقات كانت انفع للصحة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في باب الوقاية : « من غسل ميتا فليغتسل » ( مسند الامام أحمد ) .

**الفصد :**

لقد جاء في كتب الصحاح ذكر الفصد في أحاديث كثيرة حيث يستعمل علاجا لادواء كثيرة هو يشبه غرز الابر عند الصينيين الذي ما زالوا يستعملونه منذ الاف السنين وقد اخذ الامريكيون اليوم يطبقونه بنجاح في بعض المستشفيات .

**المشاكل النفسية :**

لقد اثبتت التحقيقات العلمية ان كثيرا من الامراض مبعثها حالات نفسية منها قرحة المعدة وداء المفاصل وغيرهما ولائحة هذه الامراض الناتجة عن أمور نفسية اخذة بالازدياد يوما بعد يوم .

وليست اعراض هذه الامراض مثل اعراض الجنون والماليخوليا بل هي أمراض جسمية وقد تؤدي الى الموت ويشفى مريضها شفاء تاما حينما يحصل على الاطمئنان القلبي وعلى نعمة الراحة الفكرية وهذه السعادة الغالية لا تحصل الا بذكر الله كما قال تعالى : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

هذا وهناك امور كثيرة تتعلق بالطب أدبنا بها سيد الكائنات منها : الا نطلب علاجا من طبيب جاهل، ومنها أن العلاج والحمية من السنة ، وان الله ما انزل داء الا وانزل له دواء ، وان نعود المريض ولا نطيل المكث عنده وان نقوى معنوياته ونطمئن قلبه بكلام لطيف ، وبالتالي فان في القران الكريم وفي الاحاديث النبوية خزائن مليئة من المعلومات عن الطب مثل ما فيها عن غيره من الامور .

وقد عرضت في هذه السطور للمعلومات التي أطلعت عليها من الكتاب والسنة والتي اقرها الطب الحديث وهناك في القران والاحاديث ذخائر من العلوم التي لا تنفذ والتي يسعى الاطباء الى معرفتها في ضوء العقل والفكر .

هذا واني ارجو حضرات العلماء لن ينبهوني الى ما ارتكبته من اخطاء عن غير علم خدمة للحقيقة كما اني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملى هذا حافزا للراسخين بالعلم للاستمرار في اكتشاف هذه النفائس العلمية التي هدانا الله اليها بفضل هذا الدين قبل ان يكتشفها العلم بقرون من الزمن .

# المادية

## تغزو بلاد المسلمين

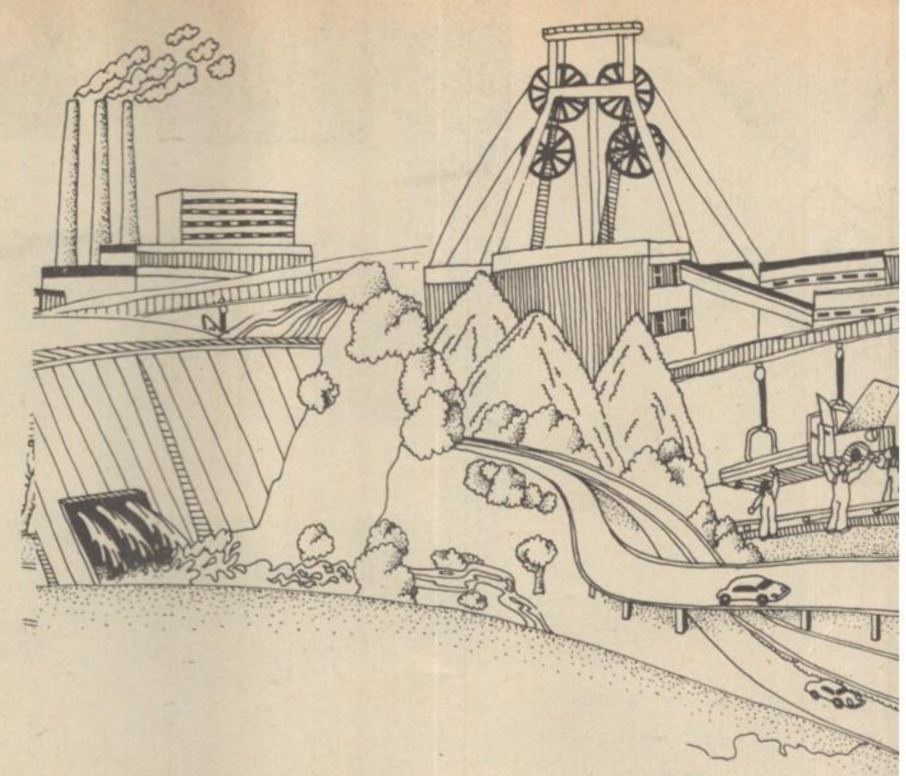
بقلم: احمد حمود الدبوس

قبل عشرين عاما او يزيد كتب الامام الشهيد حسن البنا هذه الفقرات من رسالة « بين الامس واليوم » لبيان وضع الاسلام والمسلمين ونحن اليوم بعد قراءة هذه الرسالة في عام ١٩٧٥ وجدنا ان وضع المسلمين اليوم ما خرج عن هذه السطور التي كتبها الامام رحمه الله . وكأن واقع المسلمين قبل ربع قرن لم يتغير بل بقي كما هو ولعله تطور نحو الاسوا كما يشهد بذلك الواقع ويدل عليه الحال . والسؤال الذي يطرح نفسه: بماذا سنجيب الله عز وجل اذا سألنا يوم القيامة عن حال المسلمين ؟

هل أعددنا الاجابة ؟.. ومع الامام الشهيد اترككم ...

عمل الاوربيون جاهدين على ان تغمر موجة هذه الحياة المادية بمظاهرها الفاسدة وجراثيمها القاتلة جميع البلاد الاسلامية التي امتدت اليها ايديهم واوقعها سوء الطامع تحت سلطانهم ، مع حرصهم الشديد على ان يحتجزوا دون هذه الامم عناصر الاصلاح والقوة من العلوم والمعارف والصناعات والنظم النافعة وقد احكموا خطة هذا الغزو الاجتماعي احكاما شديدا واستعانوا بدهائهم السياسي وسلطانهم العسكري حتى تم لهم ما ارادوا . اغروا كبار المسلمين بالاستدانة منهم ( مثال السد العالي في مصر ) والتعامل معهم وسهلوا عليهم ذلك وهونوه عليهم واستطاعوا ان يكتسبوا من التدخل الاقتصادي وان يغرقوا البلاد برؤوس اموالهم ومصارفهم وشركاتهم وان يديروا دولاب العمل الاقتصادي كما يريدون وان يستأثروا دون الاهلين بالارباح الطائلة والثروات العظيمة ، وتمكنوا بعد ذلك ان يغيروا قواعد الحكم والقضاء والتعليم وان يصوغوا النظم السياسية والتشريعية والثقافية بصبغتهم الخالصة في أقوى بلاد الاسلام وجلبوا الى هذه الديار نساءهم الكاسيات العاريات وخمورهم ومسارحهم ومراقصهم وملاهيهم وقصصهم وجرائدهم ورواياتهم وعبثهم ومجونهم ، واباحوا فيها من الجرائم ما لم يبيحوه في ديارهم وزينوا هذه الدنيا الصاخبة العابثة التي تعج بالاثم وتطفح بالفجور في اعين البسطاء الاغرار من المسلمين الاغنياء وذوي الراي فيهم واهل المكانة والسلطان . ولم يكفهم هذا حتى انشأوا المدارس والمعاهد العلمية والثقافية في عقر ديار الاسلام تقذف في نفوس ابنائه الشك والالحاد وتعلمهم كيف ينتقصون انفسهم ويحتقرون دينهم ووطنهم وينسلخون من تقاليدهم وعقائدهم ويقدسون كل ما هو غربي ، ويؤمنون بأن ما يصدر عن الاوربيين وحده هو المثل الاعلى في هذه الحياة واحتوت هذه المدارس على ابناء الطبقة العليا وحدها وصارت وقفا عليها .

وابناء هذه الطبقة هم العظماء والحكام ، ومن يكون بيدهم بعد قليل مقاليد الامور في هذه الامم والشعوب ، وبعض البلاد الاسلامية



لتي تاثرت بهده الحضارة المادية :ـــ

ـــ بلاد بلع فيها هدا التاثر مبلغا عظيما يصل الى القلوب والمتساعر .

ـــ بلاد تاثرت بهده الحضاره في وضاعها ومظاهرها الرسميه .

ـــ بلاد لم تتاثر بهذه الحضارة فيها الاطبقة خاصة من المثقفين والحكام . ومع هذا فالموجة تمتد بسرعة البرق تصل الى ما لم تصل اليه بعد من النفوس والطبقات والاوضاع . ولقد استطاع خصوم الاسلام ان يخدعوا عقلاء المسلمين وان يضعوا ستارا كثيفا امام اعين الغير منهم بتصوير الاسلام نفسه تصويرا قاصرا في ضروب من العقائد والعبادات والاخلاق الى جانب مجموعة من الطقوس والخرافات والمظاهر الجوفاء،واعانهم على هذه الخديعة جهل المسلمين بحقيقة دينهم حتى استراح كثير منهم الى هذا التصوير واطمانوا اليه ورضوا به ، وطال عليهم في ذلك الامد حتى صار من العسير ان نفهم احدهم ان الاسلام نظام اجتماعي كامل يتناول كل شئون الحياة ونستطيع بعد ذلك ان نقول أن الحضارة العربية بمبادئها المادية قد انتصرت في هذا الصراع الاجتماعي على الحضارة الاسلامية بمبادئها الجامعة للروح والمادة معا في أرضه نفسه،وفي حرب ضروس ميدانها نفوس المسلمين وارواحهم وعقائدهم وعقولهم ، كما انتصرت في الميدان السياسي والعسكري ولا عجب في هذا فان مظاهر الحياة لا تتجزأ والقوة قوة فيها جميعا ، والضعف ضعف فيها كذلك « وتلك الايام نداولها بين الناس » وان كانت مبادىء الاسلام وتعاليمه ظلت قوية في ذاتها فياضة بالخصب والحياة جذبة . اخاذة بروعتها وجمالها ، وستظل كذلك لانها الحق ولن تقوم الحياة الانسانية كاملة فاضلة بغيرها ولانها من صنع الله وفي حياطته « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » « ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

يقظة بعد النوم : ـــ وكما كان لذلك العدوان السياسي أثر في تنبيه المشاعر القومية، وكان لهذا ،الطغيان الاجتماعي أثره كذلك في انتعاش الفكرة الاسلامية ، فارتفعت الاصوات من كل مكان تطالب بالرجوع الى الاسلام وتفهم احكامه وتطبيق نظامه ولابد أن يأتي قريبا ذلك اليوم الذي تندك فيه صروح هذه المدينة المادية على رؤوس اهلها ، وحينئذ يشعرون بسعير الجوع الروحي تشتعل به قلوبهم وارواحهم .

تقف البشرية اليوم على الهاوية.. لا بسبب التهديد بالفناء المعلق على راسها ... فهذا عرض للمرض وليس هو المرض ... ولكن السبب لفلاسها في عالم « القيم » ) ـــ معالم في الطريق سيد قطب ـــ ولا يجدون الغذاء والشفاء والدواء الا في تعاليم هذا الكتاب الكريم : « يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ، قل بفضل اللهوبرحمتهفبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ». من رسالة بين الامس واليوم للشهيد الامام حسن البنا ـــ بتصرف ـــ

ونسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهة ، وان يفتح قلوب المسلمين وعقولهم للعمل بهدى الدين الاسلامي الحنيف .



**احمد حمود الدبوس**

**من الجامعة الاسلامية بكلية الشريعة بالمدينة المنورة**



# لا تفرّ من الزحف

بقلم : الدكتور محمد امين المصري

« ياايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » .

هكذا يريد الاسلام من المسلمين ان يكونوا اكبر قوة ضاربة في العالم وليس ذلك لانتزاع حريات الناس واستعبادهم ولا لاغتصاب ديارهم والاستئثار بخيرات اراضيهم ولا لفرض مبدأ او اكراه على عقيدة ولكن الاسلام يريد ان يحمى دولة الحق وينقذ الناس من سلطان الباطل ويخرجهم من عبادة الناس للناس .

واذا اتخذ الناس شعارات فشعار المسلم انه لا يخشى الناس ولا يفر من الزحف ولا يجزع من الموت . والذي اتصف بهذا يربأ بنفسه ان يسكت على منكر او يغمض عن اذى او يغض طرفه عن ظلم .

ما هو موقف المسلمين من الحكم الالهي الذي تضمنته الاية الكريمة ؟

تشتمل الاجابة نقاطا اربعا :

الاول ــ موقف المسلمين الاولين من الاية الكريمة

الثانية ــ موقف المسلمين الحالى من الاية الكريمة

الثالثة ــ تربية الاصحاب رضوان الله عليهم تربية بيع النفس في سبيل الله ــ في مكة وفي المدينة ــ

الرابعة ــ ما يجب ان يكون عليه موقف المسلمين من الاية الكريمة في الايام التى يغلب فيها المسلمون على امرهم .

**١ ــ موقف المسلمين الاولين من الاية الكريمة :**

وهكذا اوجدت الاية الكريمة بندائها الحازم وجوها الرهيب وتهديدها المريع لدى المسلمين الاولين شعورا بأنه لا يجوز للمؤمن ان يفر من زحف المشركين وان كان عددهم بعدد الرمل والحصا وان ملئوا السهل والجبل ولم يكن ليقوم في اذهان المؤمنين السابقين في مواطن اللقاء ان العدو اكثر منهم عددا ذلك لان النصر بيد الله والغلبة بعونه ، وانه لمما يخدش في عقيدة المسلم ان يخشى مناجزة الكافرين ، وان كثر عددهم واشتد بأسهم ، والله تباركت اسماؤه يعتب على المؤمنين ان يخشوا الناس ، يقول تعالى : **« اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »**. وفي هذه الاية انكار وتعجب ووعيد وفي قوله تعالى : **« فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية »** تعنيف وزراية بأولئك الذين يخشون الناس والاية الكريمة نفسها تبين سر الضعف قال تعالى : **« وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا »** مفتاح السر



في قوله تعالى متاع الدنيا قليل وهو محور الموضوع كله .

وهكذا كان امر الفرار من الزحف متصلا بالعقيدة اتصالا واضحا ذلك ان الباعث له الحرص على متاع الدنيا والزهد في الاخرة . والثبات يوم الزحف مبعثه الايمان بقوة الله جل شانه وانه الغالب على امره القاهر فوق عباده والطمأنينة الى نصره والثقة بما عنده وما عند الله خير وابقى وان الموت لا يعجل به اقدام ولا يبطىء به قعود ولا احجام .

كان المسلمون في مؤتة ثلاثة الاف ولما بلغوا معان من ارض الشام بلغهم أن هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ، وانضم اليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلي مائة الف ، فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين يفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما أن يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمره فنمضي له .

وهنا نجد منطقا معقولا لا غبار عليه ولا ثلمة فيه ولكنه لم يوضع موضع التنفيذ وكان العامل فى ذلك اقتراح تقدم به عبد الله بن رواحة اذ قام فقال يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة فقال الناس قد صدق والله ابن رواحة فمضى الناس

وقد استشهد في الموقعة زيد بن حارثة واستشهد جعفر بن ابى طالب واستشهد عبد الله بن رواحة . يروي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال كنت فيهم فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابى طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر مصابهم وهو فوق المنبر جعل يقول « اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليه » قال وان عينيه لتذرفان قال وما يسرهم انهم عندنا .

ولقي الروم من شدة وطأة المسلمين ما جعلهم يرضون من الغنيمة بالاياب وبان يكف المسلمون عنهم : يقول ابن استحاق « فحاش خالد الناس ودافع وانحاز وانحيز عنه » وهذه المدافعة تشير الى ما ابدى خالد للعدو من البأس واقصى درجات البطش ،يروى البخاري فى صحيحه عن قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية .

وقد ذكرنا ما رواه البخاري عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم » يقول ابن حجر « فمن يومئذ سمي سيف الله » ثم انحاز خالد رضى الله عنه فراى الروم في انحيازه متنفسا للضيق الذي كانوا فيه فلما انحاز انحاز الاعداء . يقول ابن حجر وقع في المغازي لموسى بن عقبة — وهى اصح المغازي — ما نصه : « ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد فهزم اللهالعدووأظهر المسلمين » ا.هـ

ويفسر ابن استحاق قوله عليه الصلاة والسلام — حتى فتح الله عليه — بان المراد به انحيازه بالمسلمين حتى رجعوا سالمين . اما ابن كثير فيقول : وموسى بن عقبة والواقدي يصرحان بأنهم هزموا جموع الروم والعرب الذين معهم وهو ظاهر الحديث المتقدم — ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه — وهذا هو الذي رجحه ومال اليه الحافظ البيهقى بعد حكاية القولين .

ويقول ابن اسحاق : « حتى انصرف خالد بالناس ووصل المدينة واستقبلهم الناسوجعلوا يحثون على الجيش التراب

# لا نفرّ من الزَحف

ويقولون يا فرار ، فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله تعالى » .

وروى احمد في مسنده والترمذي وابو داود عن ابن عمر قال كنت في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة وكنت فيمن حاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا ثم قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة والا ذهبنا ، فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من القوم قال فقلنا نحن الفرارون قال لا بل انتم العكارون انا فئتكم وانا فئة المسلمين قال فاتيناه حتى قبلنا يده . يشير ابن عمر واصحابه الذين حاصوا بقولهم فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب الى قوله تعالى : **« ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله »** .

وهكذا ادرك الاصحاب معنى الاية ادراكا عميقا بلغ سويداء الفؤاد وشغاف القلوب ، وهكذا وضعوها موضع التنفيذ العملى الدقيق .

**٢ ــ موقف المسمين اليوم من الاية الكريمة**

والمسلمون اليوم قد نسوا امرا واحدا صناعة الموت وحرفة القتال .

وان المرحلة التي يمر بها المسلمون اليوم لم يسبق لها مثيل في التاريخ ابدا ذلك ان كيد العدو ما بلغ في يوم في احكامه ونفاذه واتساع مداه ما بلغ اليوم ، وما بلغ استسلام المسلمين في يوم ما بلغه استسلامهم اليوم ... وما يؤذن كل ذلك الا باقتراب الفرج



ذلك ان الشره قد بلغت غايتها والعدو قد بلغ النهاية في ظلمه وطغيانه ... وهنا يزداد المؤمن ثقة بالله وبعونه ونصره ويستبشر المؤمن كما كان يستبشر رسول الله عليه صلوات الله وسلامه حينما تحدق الخطوب وتشتد الكروب

ان بشائر الامل لا تنقطع ولكن ساعة الانطلاق لم تؤذن بعد وما زلنا في مرحلة لا يشعر الفرد منا فيها بان عليه ان يحمل التبعة ولو كان وحده ولكنا يلوم بعضنا بعضا ويلقى كل منا التبعة على غيره .

وان الاجيال ستوجه الينا العتاب الطويل وان الله تباركت اسماؤه سيسالنا كيف اسلمنا الامر بايدينا لخصومنا ؟ وكيف ستلونا عن واجبنا وكيف لهونا عن عدونا اين كنا حين سطا الاعداء وماذا فعلنا حين غلب الدخلاء وكيف استقرت بنا الارض بعد ان قهرنا الاذلاء .

وان كثيرين من ابناء هذا الجيل الذين اشرفوا على اخر العمر من امثالى لا يحبون ان يسمعوا كلمة القتال ولا يروق لهم ان يتحدث متحدث عن الجهاد ولقد سمعت اللوم من كثيرين من عامة الناس وخاصتهم سمعت من كثيرين من الاماثل يقولون : اليس هنالك موضوع غير الجهاد ؟ اليس في الاسلام فريضة الا فريضة الجهاد ؟

ويقولون : كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون وقلوبهم متفرقة والجهل غالب والبعد عن روح الاسلام عام شامل ؟

ويقولون الا يشبه حال المسلمين اليوم حال اهل مكة وقد قيل لهم « **كفوا ايديكم واقيموا الصلاة )** .

**واقول ان العلة الحقيقية هي ما غلب على قلوب المسلمين علمائهم وعامتهم في حب للدنيا وكراهية للموت ، والذي يحول بيننا وبين العمل فى سبيل الله والدعوة الى الله والصدع بالحق الخوف على الدنيا والخوف من الموت .**

ان التربية على حب الدنيا وكراهية الموت غرست في قلوبنا واحكم غراسها في اعماق نفوسنا اتفق على ذلك اباؤنا واخواننا ومسلمونا ومجتمعنا ، وعلى ذلك ربينا نحن ايضا الابناء ونشانا الاجيال .

ان الجهاد اليوم حق على المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها وهو موضوع الساعة وليس هنالك اليوم **بعد الايمان بالله واداء الاركان فريضة اكبر من فريضة الجهاد** ذلك انه الوسيلة اليوم لحفظ ايمان المؤمنين وتركه يؤدي الى ضياع الفرائض كلها اذ يسمح لاعداء الله بفتنة المسلمين واخراجهم من دينهم .

ولقد جحد الاله جل شأنه في بعض البلاد الاسلامية واستهزىء به تباركت اسماؤه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وحرق المسجد الاقصى وقتل علماء المسلمين على مراى ومسمع من اخوانهم كل ذلك لان مهابه

المسلمين قد نزعت من صدور الكافرين . ولكن الادهى من كل هذا ان تخطيط الاعداء ومكرهم لم ينته عند هذا الحد ذلك انه ما تزال في المسلمين بقية يخشى الاعداء نموها وعودتها الى ايامها الاولى ولن يطمئن هؤلاء حتى تزول البقية الباقية ، ولكن الله غالب على امره واننا كما نؤمن بان الله ناصر دينه معل كلمته .

ان الله قد فرض علينا القتال وان المسلمين يدفعون اليوم هذه الفريضة باعذار واهية ولو انهم امنوا بالله وامتثلوا امره لوجدوا السبيل لدفع الاعذار وقطع دابرها .

اما القائلون كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون جاهلون بعيدون من معانى دينهم فجوابهم علاج هذا كله بالدخول فى ميادين القتال ، لقد عرف النصارى الصليبيون الغربيون انفسهم ووجدوا وحدتهم وخرجوا من ظلمات ما كانوا فيه بعد ان خرجوا من قتال المسلمين مائتى عام لقد بدأت يقظتهم بعد تلك الاعوام باعوام يسيرة وكانت نهضتهم التى استمرت الى ايامنا هذه .

ان المسلمين لم يشتعروا بعد بالنكبات التى حلت بهم والخطر الذي يحفهم وما تزال وسائل التخدير ماضية لا تسمح للمستلمين ان يفتحوا عقولهم وابصارهم ، ولو شعر المسلمون بالخطر لاجتمعت قلوبهم فليس شىء يجمع القلوب كالمحنة حين تعم .

لم يشعر المسلمون بالمحنة لانهم لم يدخلوا جميعا في صف واحد كما امرهم فى قتال العدو ولو دخلوا لشعروا بوطأة المحنة .

ان العدو اليوم لا يستعمل اسلحته المادية فحسب فى قتال المسلمين ولكن لديه الى جانب ذلك اسلحة نفسية ومكتشفات علمية وهى امضى من الاسلحة الاولى وغرض الثانية ان يستسلم المسلمون الى نومتهم ويظلوا في رقادهم .

ان المسلمين اليوم تشبه حالهم حال اخوة كثيرين سلط عليهم عدو ماكر لئيم يذبح في كل يوم واحدا منهم ثم يسرع الى الاخرين بالطبول والمعازف والزمور فينسون اخاهم المذبوح وينصرفون الى لهوهم ...

ان اعظم ميدان للتربية ميدان القتال ذلك ان الذي قدم نفسه للموت فى سبيل الله واستطاع ان يجاهد نفسه حتى وصل الى هذه الغاية يهون عليه اى جهاد اخر ففى هذه الميادين تخلص النفوس وتمحص النوايا وتصدق العزائم وتصفو القلوب انه واجبا علينا ان نعد انفسنا لندخل الميدان وهنالك حين ندخل نحن المؤمنين الميدان يتم ايماننا وتكمل تربيتنا ، واذا كان لا بد للقتال من مرحلة تسبقه وتعد له فهذا الاعداد والتهيؤ فرض على المسلمين وواجب عليهم ان يباشروه .

واما قول القائلين بان المسلمين اليوم في مرحلة تشبه المرحلة المكية فهو خطأ من وجوه :

اولها — ان الاصحاب رضوان الله عليهم لم يكونوا في مكة فى نوم ولا استسلام لاعداء الله ولكنهم كانوا في اعلى درجات الجهاد معلنين ايمانهم بالله وكفرهم بالطواغيت وبانظمة المجتمع الجاهلى وعقائده واعرافه منسحبين منه محاربين له مجاهرين بازدرائهم له واحتقارهم اياه خارجين عليه خروجا تاما في عقيدته ومثله واعرافه وتقاليده ، ولقد كانوا لكل هذا في تحد دائم وصبر مستمر على العذاب والاذى والاضطهاد ، لقد صبروا وصابروا وهاجروا مرتين واوذوا وقوطعوا حتى اكلوا اوراق الشجر . اين المسلمون اليوم من كل هذا في استسلامهم لجاهلية اليوم وسكوتهم عنها ومشاركتهم فيها وتأثرهم بها .

لقد كان اصحاب رسول الله في مكة جادين عازمين مصممين يعدون العدة ويجمعون القوى لليوم الذي يواجهون فيه العدو . اما نحن اليوم فيجب ان نخرج من دور اللعب واللهو واللغو ودور الاماني الى مرحلة الاعداد والتهيؤ والتخطيط والعمل والجد والعزيمة .

الامر الثاني : ان الله قد اتم دينه واكمل نعمته وحد حدوده وفرض فرائضه واحكم شريعته وحكم القتال اليوم في شرعة الله فرض عين في رقبة كل مسلم من تركه كان مخالفا لامر الله واقعا في الاثم — وكذا حكم الاعداد له — والقتال في المرحلة المكية كان منهيا عنه لم يؤذن به ولم يسمح للمؤمنين بمباشرته وكان يعتبر من فعله عاصيا مخالفا لامر الله فكيف يصح ان تقاس الحال التي لم يفرض فيها القتال ولم يؤذن به بالحال التي يكون القتال فيها فرضا عينيا من قصر فيه كان من اهل الاثم والوعيد ؟ .

الامر الثالث : كان عدد الاصحاب في العهد المكى لا يزيد على بضع مئات وعدد المسلمين اليوم سبعمائة مليون كلهم رجالا ونساء شبانا وشيوخا فرض الله جل شانه القتال فرض عين في هذه الساعات الرهيبة فكيف تقاس الملايين على بضع مئين ؟

ان الموضوع اليوم موضوع القتال وانها ساعة النفير النفير وانها ساعة الجهاد والتنافس في الجهاد والساعة التى يجب أن تسرى فيها عدوى الجهاد في قلوب المؤمنين من فئة الى فئة .

وان العدو اليوم لا يجد في امر المسلمين حيرة ولا يجد عناء بل المسلمون اليوم كما يريد الاعداء هادئون مطمئنون يساقون الى الموت وهم غافلون ولو فزع كل مسلم الى سلاحه كما امر الله لتحير العدو ودهش .




# جورجي زيدان
## وخطته في الدس والتشويه

لا أعرف احدا من الصليبيين في ...يا العرب عمل على تلويث التاريخ ...سلامي والحط من شأنه كما فعل ...ورجي زيدان .

لقد عاش لهذا الغرض ، وكتب ...كثير فيه .. وكان صاحب هوى في ... ما كتب والف وكان مهمته تلخيص ...وال الفرق الباطنية الموتورة ، ...جميع دسائسها ، واخراجها تارة ...سم تاريخ التمدن الاسلامي ،واخرى ...سم روايات تاريخ الاسلام .

وفي نفسي شك من نسبة هذه ...ؤلفات اليه ، ومبعث الشك ذلك ...باين الشاسع ما بين مذكراته — ...ي نشرها الدكتور صلاح الدين ...نجد — ، ومؤلفاته المتداولة بين ...اس .

ففي مذكراته يبدو عاميا ، ركيك الاسلوب ، لحانا ، في حين يطل علينا في كتبه المشهورة بأسلوب اخر ليس فيه ضعف ولا ركة .

وما كنا لنهتم بكتبه ، ونقدم شيئا من الدراسة لها ، لولا انا وجدنا انها تلقى رواجا من عامة المسلمين ممن يأخذونها على انها حقائق ، فتترك في نفوسهم غبشا في الرؤية وتصوروا عن الاسلام غير سليم .

وقبل أن نختار الوانا من اباطيله وتضليله لا بد أن نقدم فكرة موجزة عن حياته .. وحياته نفسها تجلو لنا كثيرا من غوامض الامور .

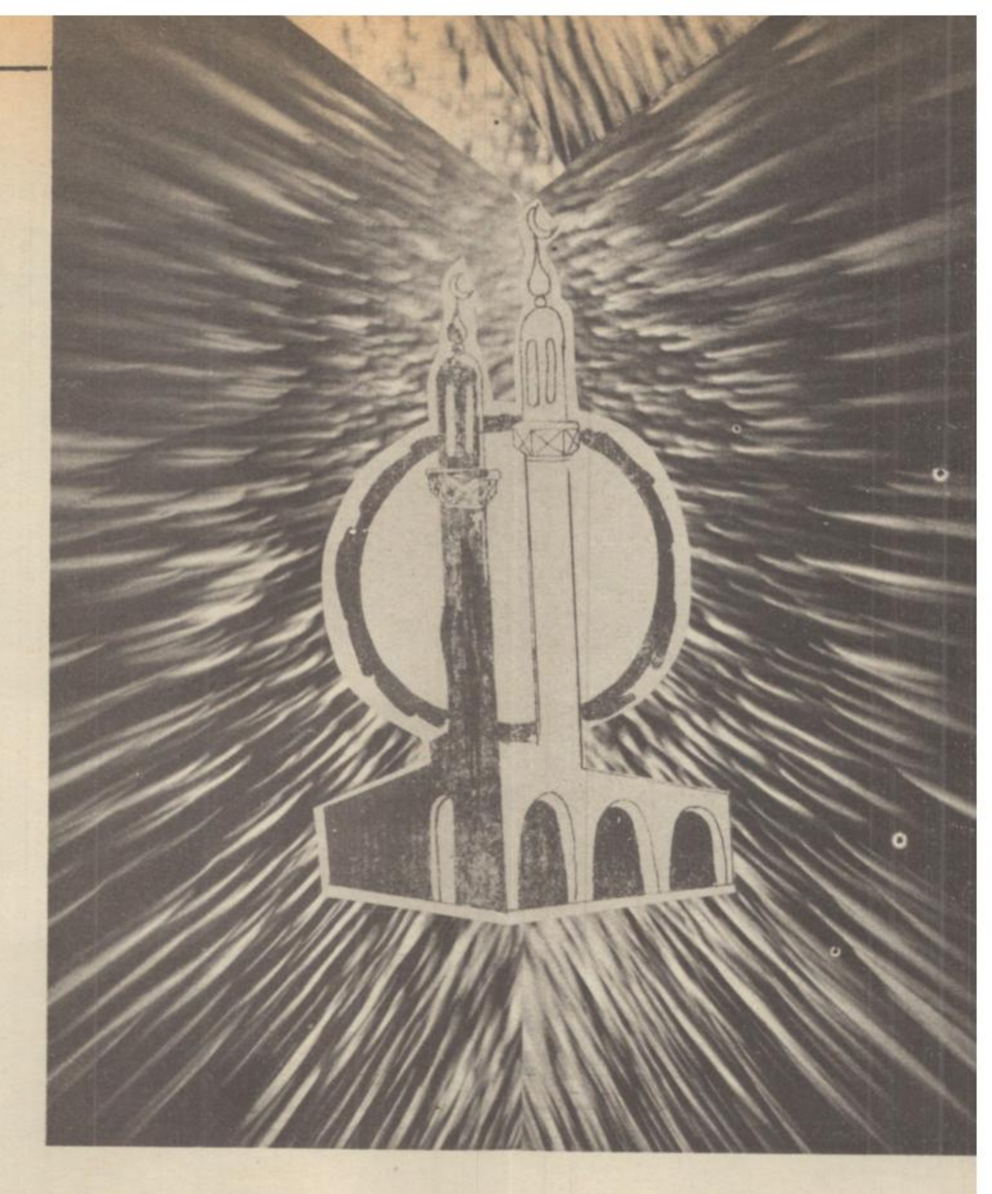
**حياته :**

ولد في بيروت عام ١٨٦١ م ، من عائلة ارثوذكسية ، ولا يعرف أصل عائلته ، وليس لها خبر مدون . (١)

وفي عام ١٨٨٣ هاجر من لبنان الى مصر على باخرة انجليزية .

وهجرته عام١٨٨٣ لها معنى عميق:

ففي عام ١٨٨٢ قضى الانجليز على ثورة عرابي ، وصار لهم الامر في وادي النيل، واعتمد الانجليز النصارى على اخوانهم نصارى بلاد الشام الذين فروا من بلادهم التي كانت ما تزال تعيش تحت ظل الخلافة الاسلامية،واستوطنوا مصر ،فعاشوا شركاء للحكام الجدد — الانجليز — الذين اولوهم شؤون الصحافة والادب والثقافة والترجمة ، وكانوا



عونا للانجليز في تامرهم على بلاد الشام والسودان .

وفي عام ١٨٨٤ رافق جورجي زيدان الحملة الانجليزية للسودان كمترجم ..

وفي عام ١٨٩١ أنشأ مجلة الهلال وكان ملما بالانجليزية والفرنسية وعنده اطلاع على لغات أخرى كالالمانية واللاتينية .وكان عضوا في الجمعية الاسيوية ببريطانيا ، ثم انتدبه المجمع الاسيوي الفرنسي عضوا فيه .

وتوفي عام ١٩١٤ .

وكان له مع المستشرقين صلات قوية ، فتحدث عنهم في « تاريخ اداب اللغة العربية » حديثا طويلا وافاض في مدحهم والاشادة بما سماه فضلهم على الانسانية .

وذكر في « تاريخ التمدن الاسلامي » اعتماده على المصادر الاجنبية ومنها :

تمدن العرب : جستاف لوبون

تاريخ الدولة الرومانية البيزنطية : ليبو .

تاريخ تمدن المشرق : فون كريمر

وعاصر كرومر في مصر وعمل معه ، وعن صلاته مع المستشرقين قال حسين مؤنس :

« كان اشبه بهمزة وصل بين الحركة العلمية العربية الناهظة ، وحركة الاستشراق المتدفقة النشاط في أوربا وامريكا ، واتصلت العلاقات بينه وبين أعلام مثل تيودور نولدكه ويوليوس فلها وزن ومارجوليوث واجناتس جولد تسيهر وأمدروز وادوارد شخاو ووليام رايت ودنكان بلاك ماكدونالد » (٢) .

وكان المستشرقون يترجمون مؤلفاته فور صدورها الى اللغات الفرنجية والفارسية والهندية والتركية ( العربية والفارسية والهندية والتركية ، هذه هي المواطن التي كان الاستشراق ينشط فيها ، ولهذا نعلم لماذا تترجم مؤلفاته الى هذه اللغات )

وكان كارل بروكلمان معجبا به ، وقد أفرد له فصلا مطولا في تاريخ الاداب العربية .

ومن مؤلفاته :

١ ــ تاريخ التمدن الاسلامي : ٥ أجزاء .

٢ ــ العرب قبل الاسلام : جزء واحد .

٣ ــ تاريخ اداب اللغة العربية : ٤ اجزاء .

ومن سلسلة رواياته التاريخية الاسلامية :

١ ــ عذراء قريش .

٢ ــ ١٧ رمضان .

٣ ــ غارة كربلاء .

٤ ــ الحجاج بن يوسف .

٥ ــ صلاح الدين الايوبي .

٦ ــ الانقلاب العثماني .

٧ ــ العباسة اخت الرشيد .

٨ ــ الامين والمأمون .

٩ ــ فتاة القيروان .

١٠ ــ استبداد المماليك .

وجورجي صاحب هذه الحياة الكالحة هو الذي يكتب تأريخ الدعوة الاسلامية ، وحياة أعلام المسلمين ، وأمانته في هذا كأمانة الذئب الجائع المفترس عندما ينفرد بشاه تاهت عن القطيع .

## التقليل من شأن النبوة :

المحققون العلماء من المؤرخين القدامى والمحدثين مجمعون في ان معجزة الاسلام كامنة بأن رسول

# دراسات في السيرة

## اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه اربعين عاما لا يقول شيئا، ثم فاجا الناس بدعوة لم يكونوا مهيئين لها .. فأعلنوا عليها حربا لاهوادة فيها لانها كانت تصطدم مع واقعهم وتصوراتهم .

ياتي جورجي زيدان على هذه الحقيقه فيتجاهلها ليزعم بأن الدعوة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لبنة في بناء بدا منذ عام الفيل ، ودرجة في سلم حضاري يعود اوله الى عصر حمورابي .

« ان عرب الجاهليه حفظوا اخبار عاد وثمود وصالح وهود قبل ذلك بقرون متطاولة . فتكاثر الشعراء والخطباء والحكماء في القرن الاول قبل الاسلام دفعة واحدة هو ما عبرنا عنه بالنهضة العربية أو الادبية . على انها لم تكن تقتصر على الادب والشعر ولكنها شملت الدين ايضا . فقد كان هناك نهضة دينية اضطربت فيها الافكار واختلطت الاعتقادات وأصبح أهل الجاهلية لا يعرفون لمن يصلون ولا الى من يتوسلون . يذبح أحدهم للصنم ويدعو الى الله ... وأصبح الناس يتوقعون الفرج من باب النبوة . وكان ذلك حديث الناس في مجالسهم . فادعى النبوة غير واحد من قبائل مختلفة ، وهم بعضهم بادعائها . مما يدل على تنبه الاذهان الى امر الدين والتفكير في عواقب الاعمال » .

١/٤٠ تاريخ التمدن الاسلامي وعما يسميه دينية سبقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايضا :

« ومهما يكن من السبب فان بلاد العرب كانت قبل الاسلام في نهضة ادبية تمهيدا لقبول الدعوة الاسلامية والقيام بنصرتها . ومثل هذه النهضة تتقدم الدعوات الدينية في الغالب استعدادا لقبولها » .

١/٤١–٤٢ تاريخ التمدن الاسلامي

ويرى ان العرب كانت لهم حكومات قبل الاسلام ، وان المناصب تجتمع في شخص شيخ القبيلة .

فالشيخ هو الملك، والقاضي ،وصاحب بيت المال ، وقائد الجند وكل شيء .

١/٣٦ تاريخ التمدن

وهذا القول مخرفة بينة ، اذ ان شيخ القبيلة له سلطان محدود بقبيلته ، وفي قرية واحدة نجد عددا من القبائل ، بل القبيلة الواحدة لها فروع ، وشيخ الفرع ليس له سلطان على الفرع الاخر ... فكيف سوغ لنفسه أن يجعل من شيخ القبيلة ملكا ، وقاضيا ، وصاحب بيت المال ، وقائد الجند وكل شيء ؟!.

. ويعتقد أن غزو الاحباش لمكة — اي عام الفيل — انتج رجالا نبغوا في السياسة والقيادة والادارة وكانوا من اهم العوامل تأثيرا في سرعة انتشار الاسلام ، كما انتجت الثورة الفرنسية بونابرت ورجاله .

ويؤكد هذا الكلام مرة اخرى فيقول :

« ان واقعة الفيل التي سطا بها الاحباش على الكعبة كانت وراء بروز قادة من العرب كخالد وابي عبيدة وابي بكر وعمر ... »

١/٧٥ تاريخ التمدن الاسلامي

كبرت كلمة تخرج من فيه ! !

عام الفيل كالثورة الفرنسية ، وبونابرت كأبي بكر وعمر وخالد وابي عبيدة .. أما دعوة رسول الله صلى اله عليه وسلم وبدر واحد والاحزاب والقادسية واليرموك ، كل هذا لا شيء أمام عام الفيل !! .

الم اقل لكم مرارا ان الصليبية والامانة التاريخية قطبان متنافران لا ينجذب أحدهما الى الاخر .

ويسهب في حديثه عن العصر الجاهلي ، لانه جزء من واقع الجاهلية التي تناوىء الاسلام .. ويحاول ان يجعل من العصر الجاهلي قمة في التدين والحكم والحضارة ، وما الاسلام الا خطوة بسيطة من افراز الحضارتين الرومانية والفارسية وفي هذا يقول :

« على اننا لا ننكر ان التمدن الاسلامي قام على انقاض التمدن اليوناني والفارسي ، لكن شأن العرب في ذلك مثل شأن اليونان والرومان والفرس وسائر الدول العظمى ... لان اليونان اقتبسوا اكثر عوامل تمدنهم من المصريين وزادوا فيها ووسعوا على مقتضى مؤثرات الطبيعة حتى صار تمدنا معروفا بهم . فأخذ عنهم الرومان وعدلوا فيه تعديلا طفيفا جدا . وكذلك الفرس فان تمدنهم قام على انقاض تمدن الاشوريين والبابليين والكلدانيين قبلهم واخذوا ايضا عن اليونان » .

٢٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويؤمن بأن دولة حمورابي عربية .. وفي اليمن كان لعدد من الدول العربية حضارات عريقة كالمعنية والسبأية والحميرية ، ويختم كلامه هذا بقوله : فالتمدن الاسلامي ( أي نبوه محمد صلى الله عليه وسلم ) ليس هو اول عهد العرب بالحضارة ..
٢٣/١ التمدن الاسلامي
فكيف اعترف — الجورجي — بجهله لحقيقة اصله وفصله ، ثم عرف اصل حمورابى بأنه عربي وأن دولته كانت عربية ؟ !

## التقليل من أهمية الفتوحات الاسلامية :

يتمحل — المؤلف — في تفسير الفتوحات الاسلامية ، الى اي شيء يردها ؟ !

هل يردها الى طبيعة الدين الجديد وهو الموتور منه المنكر له ؟ ! ام الى امانة البشير النذير — صلى الله عليه وسلم — وهو الذي لا يؤمن به ؟ ! .
اذن لا بد من اسباب مادية اخرى تجعل الفتوحات الاسلامية عادية جدا ، كفتوحات اية أمة منيت بقائد جديد بينما كانت جاراتها من الدول الاخرى في حالة احتضار ! ! .

ولم يتعب — الجورجي — نفسه في اختلاق الاسباب وبين يديه ترهات لا حصر لها من اكاذيب ابناء عقيدته من المستشرقين ، وليس عليه الا الاختيار ، وبئس الاختيار وصاحبه :

يرجع الفتوحات الاسلامية لاسباب مادية ، فالبلاد المفتوحة خصبة وكثيرة الخيرات ، والجزيرة العربية قاحلة ولا تفي بمطالب سكانها . ٧٣/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ثم يزعم أن اليهود وقفوا الى جانب المسلمين الفاتحين لما كان بينهم وبين الرومان من عداوة وبغضاء .

٥٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويقول ايضا :
« ان الغساسنة والمناذرة ساعدا المسلمين على الفرس والرومان » .
٧٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ويرى من جملة الاسباب :
«نقمة الرعايا على حكامهم ، وانحطاط الحالة الاجتماعية في بلادهم فضلا عما كان من الشحناء بين الرعية اهل البلاد الاصليين وحكامهم وخصوصا في مصر والشام ، وزد على ذلك — وطالما أن الاسباب من خيال مفترى فزد يا جورجي على ذلك ان المرء من طبعه يرجو النفع من البعيد اكثر من القريب » .
٧٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي
واذا ما أضطر الى الاعتراف بشجاعة الفاتحين وبلائهم أعاد هذا النبوغ الى عام الفيل لا الى الدعوة الاسلامية . ٧٥/١ .
وعن حالة الفرس والرومان يقول :
حالة الفرس الاجتماعية كانت في غاية الانحطاط قبل الاسلام بسبب تشعب المذاهب عن ماني ومزدك .. وجاء قباذ فتبع مزدك ... وفيما كان الفرس والروم على ما ذكرناه من الانحلال كان العرب في ابان نهضتهم .
٥٦/١ التمدن الاسلامي
ويقول ايضا :
« واشهر اقوال اهل النقد في هذا الشأن ان العرب لم يستطيعوا فتح تينك المملكتين الا لما كان فيه الروم والفرس من التضعضع والضعف ، على اثر ما كان من الحروب بينهما قبيل الاسلام » .
٧٠/١ تاريخ التمدن الاسلامي
والقول بأن الفتوحات الاسلامية تمت لان الضعف قد دب الى دولتي الفرس والرومان ، كلام لاعداء الاسلام قديم ، هم انفسهم صاروا يتناقضون في ذكره :
فمن المؤكد انه استشهد من المسلمين في حروبهم مع الرومان خمسة وعشرون الفا ، وفي حروب المسلمين مع الفرس اكثر من ذلك ، ودامت الحرب اكثر من عشر سنوات .
والدولة الفارسية كانت قد تجددت فتوتها بعد ضعف على يد « يزدجرد » ، الذي اعاد عهد القوة والشباب . (٣)
واصعب الحروب التي خاضها المسلمون كانت مع الفرس ، استشهد فيها اكثر من قائد وشملت عهدي ابي بكر وعمر ، وفتح المسلمون جزءا من المنطقة ثم اخرجهم الفرس ، ثم عادوا مرة أخرى وقد حملوا أرواحهم على أكفهم ينشدون أحدى الحسنيين، الشهادة أو النصر .
وانتصار المسلمين على الفرس والرومان كان بعد اليرموك والقادسية والمدائن .. وهذه المعارك خاضها المسلمون وحدهم يقاتلون الروم والغساسنة الذين جمع بينهما الدين الواحد وعدد الغساسنة وحدهم كان يقارب عدد المسلمين ، والمناذرة وقفوا كذلك مع الفرس ، والحوادث الفردية لم يكن لها اي دور في انتصار المسلمين ، وما عرف تاريخ اليهود عداوة وكيدا وغدرا كما كان في سلوكهم مع المسلمين ولهذا طهر صلى اله عليه وسلم الجزيرة من رجسهم وكفرهم فبأي عقول يستخف — جورجي زيدان — عندما يقول ان اليهود وقفوا الى جانب المسلمين ضد الروم ؟ !! .
انه انتصار فريد في التاريخ لا يشبهه انتصار بونابرت ولا التوسع الاستعماري البريطاني ، وربط هذا بذاك خبث لا ينطلي الا على الذين طمس الله على قلوبهم واعمى ابصارهم .
انتصار وقدوة ٥٠٫٠٠٠ من الشهداء الابرار ، وزمنه عشرسنوات وغايته الله سبحانه وتعالى ، ومبعثه ان يخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، وجنوده المسلمون الذين رفضوا ان يستعينوا بالمشركين على المشركين .

١ — مذكرات جرجي زيدان .
٢ — تاريخ التمدن الاسلامي .
٣ — « حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول » : للدكتور شكري فيصل ص : ٧٠
٤ — تاريخ اداب اللغة العربية : جورجي زيدان
٧ — العواصم من القواصم : القاضي بن العربي ص/٦٩
٨ — المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي .
١٠/٩ — انظر العواصم من القواصم ص/١٧٨
٦ — غادة كربلاء .

# دروس من أحُد

بقلم : منير الغضبان

احد جبل يحبنـــا ونحبه . هكذا خلد رسول اللــه صلى الله عليه وسلم هذا الجبـل الاشم ، او قل هذا الصـديق الانيس . ومن اجل هذا نتعاطف معه واليوم يتعاطف معنا . كما نحس بالحنين نحـوه يوم تزلزل وكان عليه الرسول وابو بكر وعمر وعثمان . فناداه الحبيب اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان . بجانب الشهداء السبعين هناك وعلى راسهم سيد الشهداء حمزة بن عبـــد المطلب ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على مدى التاريخ .






البطل الرابع : قزمان حليف بني ظفر . فعن عاصم بن قتـادة قال : لما كان يوم احد قاتل قزمان قتـالا شديدا ويقال انه اول من رمي مـن جانب المسلمين بسهم في المعـركة . وكان يرمي النبال كأنها الرمال ، ثم فعل بالسيف الافاعيل وذكر انه كان يكت تت الفحل وقد لقي المشركون منه الاهوال . وقد صرع ثلاثة مـن حملة لواء المشركين هم شريح بـن قارظ ، وابو زيد عمرو بن عبدمناف البدري ، وولد شرحبيل بن هاشم البدري . وعلى يده تمت ابادة حملة اللواء وقد قتل وحده قرابة عشرة من المشركين .

٢٢ ـ بطل الى النار : ولم تنتـه المعركة حتى آب كل واحد من الاربعة بظفر .

اما علي فهو اخو رسول اللهوتقول بعض الروايات ان احدا ما انتهتالا وقد سمع الناس هـــاتفا يهتف ولا يرى يقول :

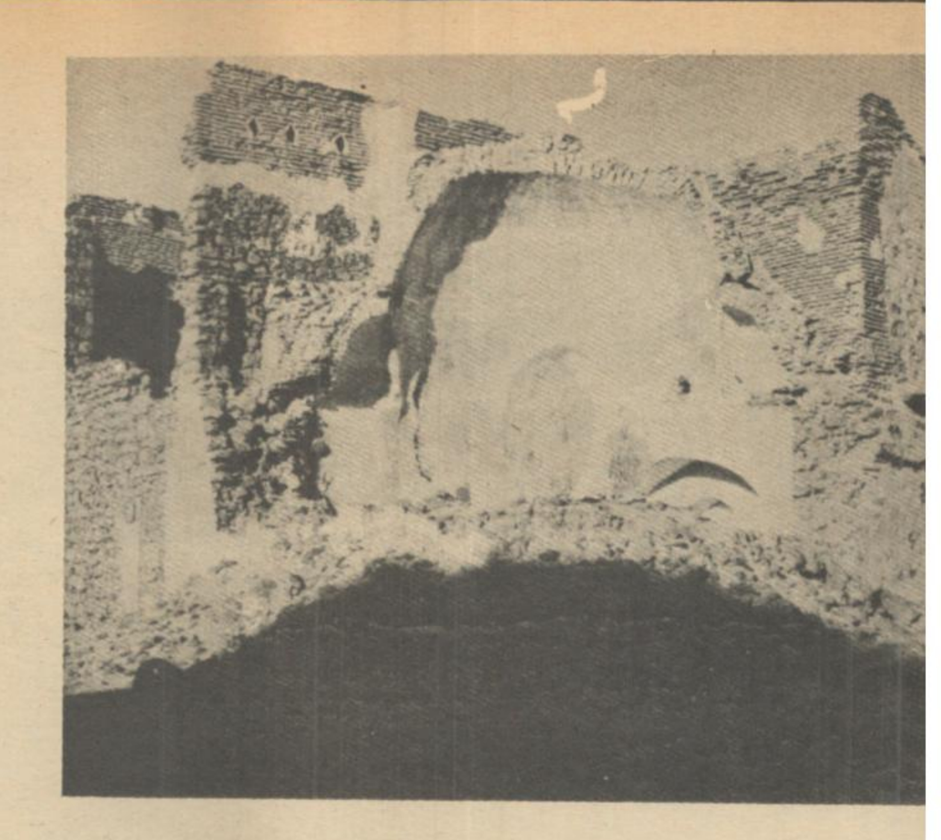
لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا علي

واما حمزة فقد فاز بلقب سيد الشهداء ، واما ابو دجانة فقد كـان صاحب سيف رسول الله .

واما قزمان حليف بني ظفر فقد فاز بالنار . نعم بالنار . لانه لم يكن صادق الايمان ولانه قاتل حفاظا على العزة القومية ودفاعـــا عن ارض الوطن .

يقول ابن الاثير في كتاب الكامل : ان قزمان هذا قد جرح جراحـات كثيرة في المعركة يوم احد فحمل الى داره بالمدينة ، وكان المسلمون يفدون عليه ويقولون : ابشر قزمان فيقول لهم بم ابشر . ان قاتلت الا عـــن احساب قومي . وفي رواية ان قتادة رضي الله عنه قال لقزمان : هنيئـا لك الشهادة يا ابا الفيداق . قال : اني والله يا ابا عمر ما قاتلت على دين . ما قاتلت الا على الحفـاظ ان تسير الينا قريش حتى تطأ ارضنا قالوا : ولما اشتدت على قزمـــان الجراحة مات منتحرا . حيث اخذ سهما من كنانته فقطع به رواهشه فنزف منه الدم حتى مات . وهـذا توكيد حاسم من الرسول القـائد



صلوات الله عليه لايقبل الجدل ان الذي لا يقاتل في سبيل الله وحده ولو كان تحت راية محمد فهو من اهل النار . فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله . فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . ان النص النبوي يؤكد أنه لا يكفي ان يكون الرجل مؤمنا بالله ليكون شهيدا . بل لا بد ان يكون هدفه من الحرب اعلاء كلمة الله ، وتطبيق شريعة الاسلام .

ومن حقنا ان نسأل بعد ذلك اذا كانت الحرب مع اليهود لتطبيق شريعة الاسلام كما يدعي بعض الناس فلماذا لا يطبق الاسلام في الدول التي تحارب اسرائيل . بل ويحارب دعاته فيها ؟

وان كانت لاسترداد الارض والحفاظ على احساب القوم . فهم جنود قزمان لا جنود محمد بن عبد الله صلوات الله عليه .

٢٣ ـ النصر المبين : واستطاع سبعمائة مقاتل ان يحققوا نصرا ساحقا على ثلاثة الاف من المشركين ندع للاستاذ باشميل الحديث عنه : لقد كانت هزيمة قريش هزيمة منكرة الى درجة ان الصنم الذي احتملته القيادة للتبرك به سقط من الجمل الذي كان يحمله ، وتحطم تحت اقدام عابديه دون ان يفكر فيه احد . لان الهزيمة انستهم كل شيء . وبلغت الهزيمة بالمشركين الى ان جلوا عن معسكرهم تماما فاحتله المسلمون واحاطوا بمن فيه من نساء المشركين. قال ابن سحاق : ثم انزل الله نصره على المسلمين وصدقهم وعده ، فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن المعسكر . وكانت الهزيمة لاشك فيها . قال في السيرة الحلبية . ثم لما قتل اصحاب لواء المشركين واحدا بعد واحد ولم يقدر احد ان يدنو منه انهزم المشركون وولوا الادبار بعد فرحهم وضربهم بالدفوف ، والقين الدفوف وقصدن الجبل كاشفات سيقانهن يرفعن ثيابهن . وتبع المسلمون المشركين يضعون فيهم السلاح وينهبون الغنائم .

٢٤ ـ معصية وهزيمة : الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي الرماة قائلا : احموا لنا ظهورنا لا يأتونا من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل . انا لانزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وفي خطابه الموجه لقائد الرماة قال : انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، واثبت مكانك ان كانت لنا أو علينا. كما توضح بعض النصوص الامر الصارم بهذه القضية فتقول على لسان الرسول القائد : ان رايتمونا تتخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم . وان رايتمونا غنمنا فلا تشركونا ، وان رايتمونا نقتتل فلا تغيثونا ولا تدفعوا عنا . أمر صريح لا يقبل النقاش ، ولا يقبل التأويل ، ومغادرة الجبل معصية ظاهرة لا لبس فيها ولا شبهة ومع انتهاء المعركة بالنصر ، لاحت الدنيا بلبوس الغنيمة ، وتحلبت اشداق فريق من المؤمنين للدنيا ، واستأذنوا قائدهم عبد الله بن جبير في ترك المواقع . فرفض السماح لهم بذلك، وذكرهم بأوامر الرسول في هذا الشأن أو الاذن ليس له طالما أن هناك امرا صادرا من القائد الاعلى عليه الصلاة والسلام بعدم المغادرة. وبين دافع الدنيا وشهوة الغنيمة ، وبين الامر الصريح بالثبات على الجبل . تغلبت عليهم الدنيا فتخلوا عن الجبل فالفوا الامر الاعلى من النبي والامر الادنى من قائدهم ابن جبير .

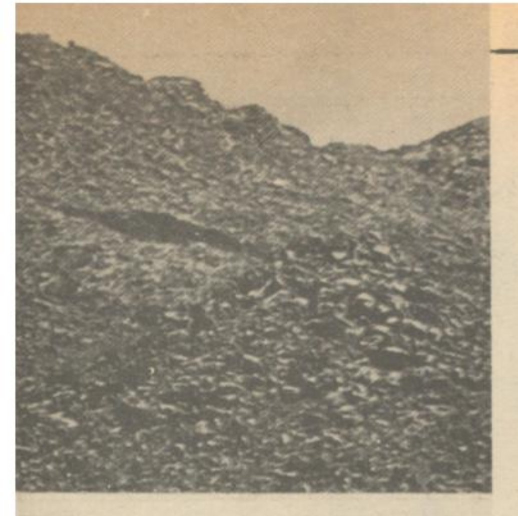
ولم يدر هؤلاء الرماة الاربعون أن العقوبة ستنزل بالجيش كله نتيجة معصيتهم هم فقط . نفر قليل يعصي فيعاقب الجيش كله ويتعرض الرسول القائد للموت .

فاذا كانت الهزيمة ناشئة عن معصية اربعين فردا او اقل في خير مجتمعات الارض . فكيف نطلب النصر اليوم ومجتمعاتنا غارقة بالاثم والفة بالمعاصي الى الحضيض .

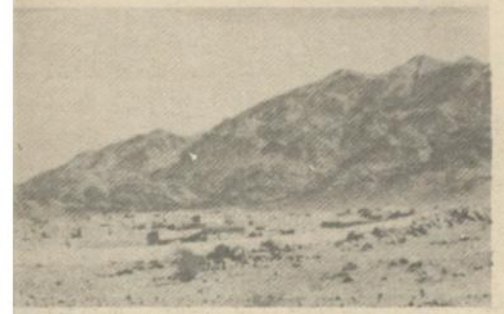
٢٥ ـ المحنة القاسية . انقسم المؤمنون بعد الهجوم الصاعق من خلفهم الى ثلاث فرق

الاولى : قررت متابعة القتال حتى الموت ، ومثل هؤلاء انس بن النضر الذي وجد به سبعون طعنة ولم

◄







# دروس من احُد

تعرفه الا اخته ببنانه بعد ان شوه الطعن والدم كل معالمه وهو يهتف : انى لارى الجنة دون احد

الثانية : راحت تناقش التصرف المناسب في الجيش عقب اذاعة نبأ وفاة رسول الله وتتشاورفي التصرف الواجب اتباعه لحماية الجيش وعلى راس هؤلاء ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما

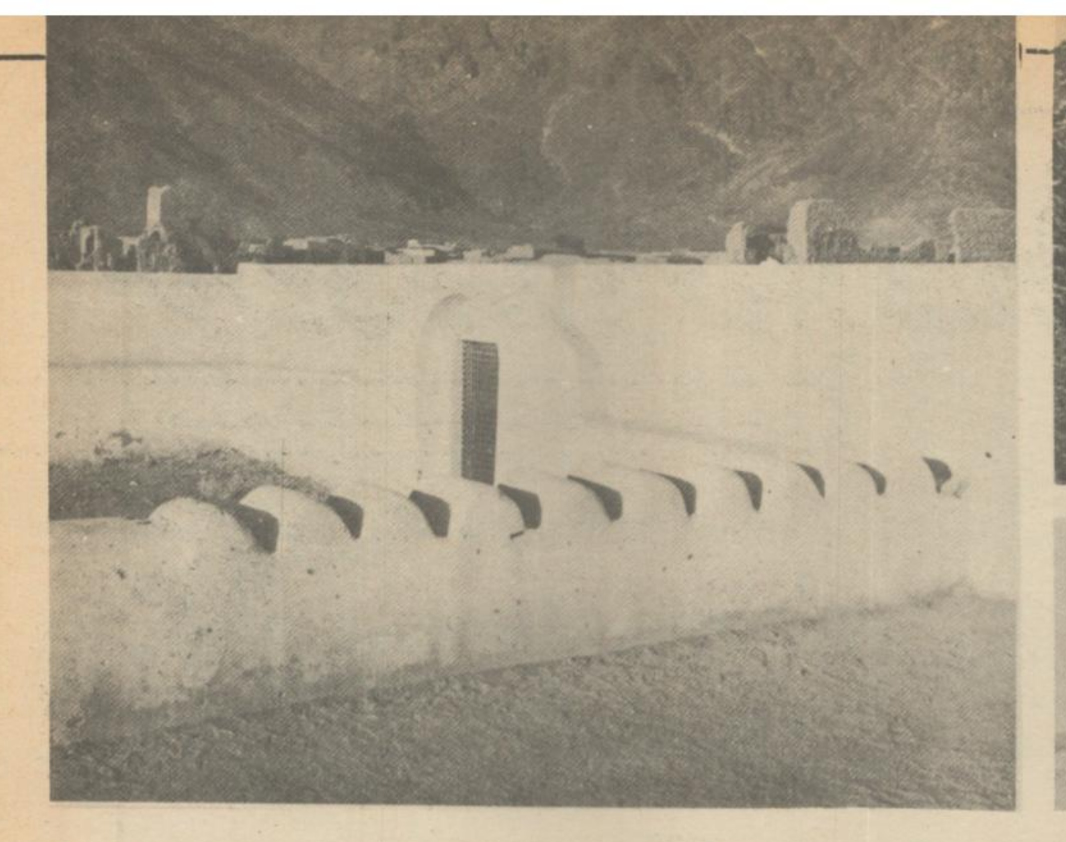
الثالثة : فرقة زعزعتها الصدمة وفرت الى المدينة من هول المفاجأة واما معسكر المنافقين الذي برز عقب هذه الطامة فقد انقسم الى فرقتين كذلك .

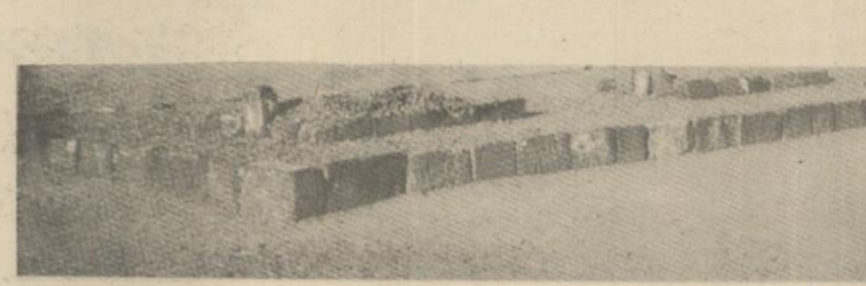
وقال بعضهم لو كان نبيا ما قتل فارجعوا الى دينكم الاول .

وقالت : ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي يأخذ لنا امانا من ابى سفيان . يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان يأتوكم ويقتلوكم .

٢٦ ــ ثمن النصر : وكان من الممكن للنفاق اي يسود وينتهي الاسلام ويصبح كأمس الدابر . لولا ان برز الايمان ثابتا كالضوء ، اشد رهبة من الموت ، واعظم صلابة من الهول وعلى راس الايمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقد احيط بجدار بشري ثبت امام كل عنف المشركين ورغبتهم في قتل محمد . لقد تمكن الشرك من ان يشج وجه رسول الله على يد عتبة بن ابى وقاص . في الوقت الذي كان اخوه سعد بن ابى وقاص يرمى بألف سهم ذودا عن رسول اللهوترمقه عين رسول الله قائلة : ارم سعد فداك ابى وامى . وتمكن الشرك على يد ابى عامر الفاسق ان يرمى رسول الله بالحفرة ولكن بعد ان سقط ابنه حنظلة بن عامر . لكن لا على الارض . بل شهيدا على يدى الملائكة تحفة الى الجنة ذودا عن رسول الله صلوات الله عليه .وعندما قاد الشرك اشرس هجماته لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا بابن قمئة وابى بن خلف .نهض الجدار البشري من اللحم والدم يترس دون رسول الله . من لبناته طلحة بن عبيد الله ، الشهيد الحي الذي تلقى السهم بيده عوضا عن وجه رسول الله . وابو طلحة الانصاري الذي وضع ظهره امام وجه النبى تفور فيه السهام دون ان يتحرك . بينما كان ابو دجانة وام عمارة يصدان الهجوم القريب بالسيف حتى لينظر رسول الله حواليه يمنة ويسرة فلا يرى الا ام عمارة وابا دجانة . وفي خط الدفاع الاول كان علي بن ابي طالب ، ومخيريق خير يهود وانس بن النضر وثابت بن الدحداح يقومون للكتائب كاملة دون ان تتقدم في زحفها الاعلى جثة بشرية. وكان حمزة بن عبد المطلب قد مضى الى العالم الاخر بعد ان قتل ، على ما يقال حوالى ثلاثين من المشركين .

٢٧ ــ صد الهجوم : اوقف الزحف واستطاع الجدار البشري من اللحم والدم ان يحطم الهجوم المعاكس . الجدار الذي كانت الجثث لبناتهوالدم مؤونته . وتمكنت القيادة النبوية ان تستعيد القوى المبعثرة من جديد ، وتدعو الى صعود الجبل واحتلاله معلنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا ينبغي لهم ان يعلونا . ومعلنة بنفس الوقت وهي تتجه نحو الجبل ان هذا الهجوم هو اشرس ما تستطيع القوى المعادية ان تفعله بعد هذا اليوم ، وترسم في افق المستقبل المضيء خطوط النصر





قبر حمزة سيد الشهداء

الوهاجة : لن ينالوا منا مثلها حتى نستلم الركن .

٢٨ — الجبل يحتله المسلمون من جديد : واحتل الجبل من جديد واوقفت كل الكتائب المعادية من المشركين ، وزحزحت عن اهم اماكنها الاستراتيجية فى الجبل ، وراح المشركون ينعمون بالمقتلة العظيمة من المسلمين حين عجزوا عن التقدم شبرا واحدا باتجاه ارض المسلمين، وسجل التاريخ اعظم صمود عرفه في وجه اشرس هجوم . حيث قام افراد قلائل ببطولاتهم الفردية بصد جيش بأكمله وزحزحته عن مواقعه .

٢٩ — الإيمان ينطق : وفزع رسول الله لقرة عينه من أصحابه الذين سقطوا شهداء بين يديه وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهو يقول : انا شهيد على هؤلاء وما من جرح يجرح في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى اللون لون دم ، والريح ريح المسك ثم تلا « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » . واتصلت الارض بالسماء وهم يصغون لرسول الارض والسماء يناجي ربه بعد ان قال للمسلمين : اصطفوا حتى اثنى على ربى عز وجل فكان من ثنائه :

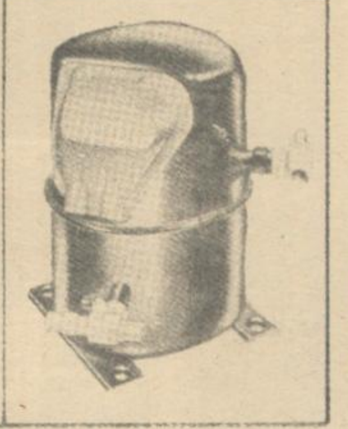
اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لمن منعت ولا مانع لما اعطيت .. اللهم انى اسألك من بركتك ورحمتك وفضلك وعافيتك اللهم انى اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول .

وراحت المدينة بعد ذلك تعالج جرحاها وفي القلوب اسى ، وفي النفوس عزمات . وبطولات النساء في الصبر . تفوق بطولات الشهداء في التضحيات ، والنساء المسلمات ارامل وثكالى ومفجوعات يرددن بلسان حالهن : كل مصيبة دونك يا رسول الله جلل .

٣٠ — الجيش الجريح يلاحق العدو : وتحرك الجيش الجريح بعد ثلاثة أيام قاصدا المشركين ، واصر رسول الله ان لا يخرج بالجيش الا من حضر احدا وعقد على جبينه تاج الفخار هناك . وبهذا الخروج الذي نقل نبأ ، معبد الخزاعى لابى سفيان حطم هجوما قد بيت على المدينة لاستئصال شأفة المسلمين هناك . ورضى ابو سفيان والمشركون من الغنيمة بالاياب ، وردد التاريخ مع رسول الله ذكريات الجبل العظيم بين يدي القائد العظيم : احد جبل يحبنا ونحبه .

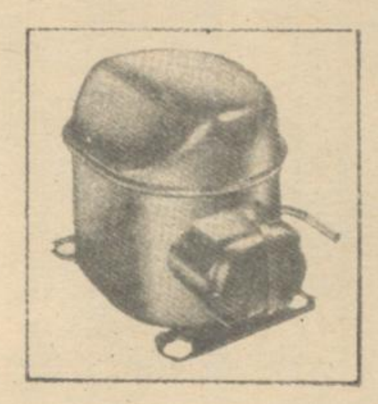
تعلن

# شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم



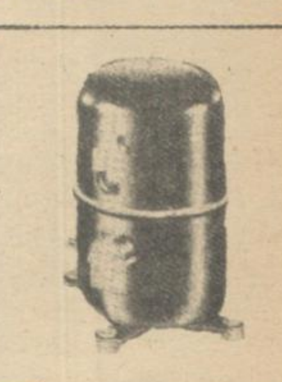
عن وصول كميات محدودة من



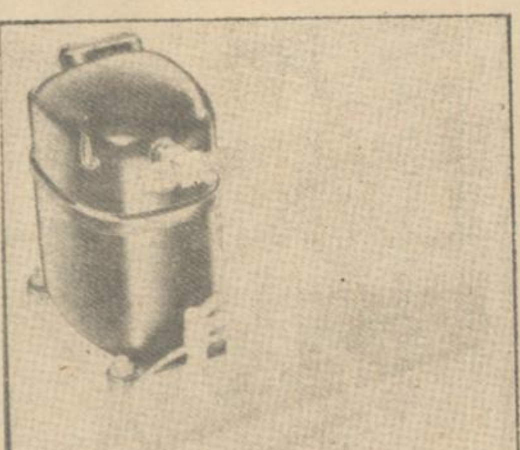



**Tecumseh**

الاميريكية
الشهيرة
بجودتها



أسعار
خاصة
لورش
التصليح



للثلاجات
للمكيفات
للفريزرات

للمزيد من المعلومات

هواتف الورشة : ٨١٥٠٥٤ - ٨١٠٥٤٣

رؤية

أحمد محمد عبد الله

# الخطوط الجوية الكويتية

## «أحاديث وشجون!»

لي مع الخطوط الجوية الكويتية اكثر من قصة ومشكلتي انني لا اسافر الا على الخطوط الكويتية ... ولا اتخلى عنها الا اذا اضطررت لذلك .. !

ومع انني ما زلت وفيا لها .. الا انها في كثير من الاحيان تعاكسني !

كيف هذا .. ولماذا .. واين ؟؟؟

اما كيف هذا ؟ فكما ذكرت انني لا اسافر الا على متنها .. ومع هذا احتسبت كل ما صادفني مجرد « عدم تفاهم » من قبل من يتولون الامر !

لماذا ؟ هذا ما لا أؤكده على أحد ولكن اطالب المسئولين بالنظر فيه .. او الالتفات اليه . فيما سوف أذكره .

واين ؟ .. فقد يتم في الكويت أو في اي بلد سافرت اليه ! ولاذكر ثلاث حوادث مررت بها ..

الاولى : عندما كنت مسافرا الى عمان من الكويت .. وطبعا تمر الطائرة بدمشق في طريق رحلتها .. وكان أن ارتفعت الطائرة .. وشربت نصف كوب من الماء حتى اذا طالت الرحلة لزمني أن اشرب وخاصة ان الوقت صيف .. فطلبت من العاملين في الطائرة كوبا من الماء .. ويهز راسه ويبتسم .. وتهز راسها وتبتسم ونصل الى دمشق واذكر القادم والراجع المتجه الى اليمين او الذاهب الى الامام .. ونهبط في دمشق نصف ساعة او اكثر .. ووصلنا عمان وهم يمرون بي اكثر من عشرين مرة وانا اذكر ولكن كما نقول « بطن الشبعان على الجوعان بطى » .

وللعلم .. فهذه أول مرة اطلب فيها شيئا من الطائرة !

الثانية .. عندما كنت في القاهرة وتوجهت لاحجز للعودة — او أؤكد الحجز ووقفت في الطابور المنتظر حتى ياتي دوري .. حتى اذا سريت عن نفسي بوصولي الى الحجز التفتت العاملة الى رجل اخر وتناولت منه جواز سفره .. قلت لها بكل هدوء عن طريق الاستفسار .. انني اقف في الطابور لاكثر من ساعة .. واظن أن من حقي أن اتم حجزى بعد ان جاء دوري .. نظرت الي بعين غضب .. وتكلمت بكلام لا أحب ان اذكره اخذتني الحمية .. وكدت أن أفعل ما بمقدوري ان افعله ولكني تذكرت « والعافين عن الناس » فانسحبت لاقف في طابور اخر ساعة أخرى !

هذا نموذج من نماذج العاملات في خطوط الكويت بالقاهرة .

الثالثة تمت في ٧٥/٢/١٥ .. وكنت مسافرا مع شخص اخر .. وقد أكدنا الحجز قبل السفر بيوم .. وجاء الموعد .. وذهبنا الى المطار .. ركبنا الطائرة .. وافترق عنى صديقي عند الركوب .. حتى اذا وصل لم يجد مكانا في الطائرة .. واردنا التفاهم مع المسئولين فقالوا بكل بساطة .. يرجع ليعود مع طائرة المساء ... ( الطائرة الاولى ٨ صباحا ، الثانية ٩ مساء ) . واستجابة لعدم الاشتباك مع أحد وتفاديا لما قد يكون .. عزمت على السفر ليبقى صاحبي بعد أن سبقتنا الحقائب .. وبقيت أنتظره في مطار القاهرة حتى الواحدة والنصف ليلاوكانت بعض المشاكل في مطار القاهرة لان صاحبي قد أودع كل نقوده في حقيبته التي معي .. ولولا لطف الله بنا لعاد الى الكويت .. هذه حوادث مختصرة وما هو أطول منها أحتفظ به .. وقصة الصحفية التي جرت لها حالة مشابهة لحالتي .. قد عرضت منذ فترة غير قصيرة أنها لم تدع الطائرة تطير الا بعد ان كانت هي ببطنها !! على حين تنازلت أنا ..

للمسئولين اقول .. هل يوضع حد لهذا التلاعب .. لتبقى خطوطنا التي نفخر بها ..

أعود فأؤكد أنني لن أسافر الا على الخطوط الكويتية وسوف يكون ذلك قريبا ان شاء الله .

---

### مبروك

رزق الاخ خالد الشيبة مولودا وأسماه عبد الرحمن وهو باكورة أولاده جعله الله من أبناء السعادة وأنبته نباتا صالحا ..



# قضيّة فكر



شعر: جمال فوزي

قرضت الشعر أبياتا طوالا
وناقشت المحافل والرجالا
وبرهنت الحقائق في وضوح
وما كانت فروضا أو خيالا
فليس الشعر أبياتا تقفى
وليس الشعر فخرا أو جدالا
قضايا الفكر يبحثها رجال
أحبوا الحق واعتنقوا النضالا
فما وهنوا اذا ما الجمع ولى
وكان الشعر في الهيجا مجالا
وجندي العقيدة لا يبالي
اذا ما الحرب تشتعل اشـ ـالا
رمى الاعداء صلبا في رحاها
وناجى الله شوقا وابتهالا
وان قامت صراعات لفكر
يجول بفكره حرا وصالا
فسلني لم قرضت الشعر اني
أصوغ الشعر برهانا جلالا
فلا أبغيه للتشهير يوما
ولا للنيل من قوم نكالا
جحود المارقين أهاج شعري
رأيت تجمعا عشق الضلالا
فكم من جاحد رام اعوجاجا
وكم من مارق ألقى سؤالا



رأوا بالمادة العجماء أصلا
لهذا الكون وانحرفوا خبالا
من ذا حطم الذرات قولوا
اذا صلتم يمينا أو شمالا
كيف يقال صانعه لكون
وكيف ينال من رب منالا
لا أبدية عصماء تبقى
ولا أزل لمن يفنى وزالا
يحطم حادث أصلا لكون
ألا عودوا الى الله امتثالا
لايين النجوم بكل درب
كواكب لو أردناها مثالا
دور فلا صدام يعوق سيرا
ومن ذا أنزل الماء الزلالا
صاعد من محيطات ضخام
يروي الناس والزرع اكتمالا
باتات يغذيها زفير
من الانسان يملؤها كمالا
تعطينا بديلا كاد يمحى
وتمنحنا الفواكه والغلالا
وسطح الارض انيزداد سمكا
تحطمت الحياة بها اختلالا
وتنقص جاذبيتها وتفنى
فمن حفظ التجاذب أن يزالا

وهذه الارض يحميها غلاف
يجنب سطحها الشهب الثقالا
فأن رق الغلاف نرى جحيما
من النيران يقتلنا اغتيالا
فمن حفظ الخلائق من هلاك
ومن خلق التناسق والمجالا
وما سر الحياة وكيف تفنى
لقد عجزت عقولكموا كلالا
فأصل الكون تنسيق دقيق
وكل تناقض يلقى زوالا

أله الكون أنزله كتابا
نرى في ظله الدنيا جمالا
نرى في ظله عدلا وحبا
يقيم عدالة تمحو وبالا
حقوق الناس بالاسلام ترعى
فلست ترى خصاما وانحلالا

ولست ترى فقيرا أو ضعيفا
وعندكمو نرى الداء العضالا
فكونوا حيث شاء الله قوما
كتاب الله أكسبهم جلالا
نظام الكون أنشأه قدير
نرى أنكاره أمرا محالا

# لماذا القروض الكويتية

# لاعداء الاسلام في الفلبين وتايلاند؟



قام مدير الصندوق الكويتي السيد عبد اللطيف الحمد بزيارة تايلاند ، والغرض من الزيارة ان الكويت تنوي تقديم قرض لحكومة تايلاند ، وتطرقت المباحثات الى أن الاولوية ستكون للمناطق الجنوبية .

بالامس قدمت بعض البلاد العربية قرضا لجزار المسلمين في الفلبين ـ ماركوس ـ ووعد أن الاولوية ستكون للمناطق الجنوبية .. وفعلا كانت المساعدات لجنوب الفلبين ولكن لانعاشها وانما لاحراقها وابادة المسلمين فيها .

وها هي التجربة في تايلند فالمسلمون في جنوب تايلند يخوضون حربا مصيرية تقودهم « جبهة التحرير الوطنية الفطانية » ضد الاستعمار البوذي التايلاندي الغاشم .

وحكومة تايلند تقوم بتنفيذ مخطط لا يختلف عن المخطط الذي ينفذه ماركوس ضد مسلمي الفلبين ، واليهود ضد مسلمي فلسطين ، وعسكر اثيوبيا ضد مسلمي أرتيريا .. وقبل شهرين تقريبا قامت السلطات التايلاندية باحراق ٢٣ مسلما وهم احياء وجهت اليهم تهمة مساعدة الفدائيين المسلمين في فطاني بجنوب تايلند .

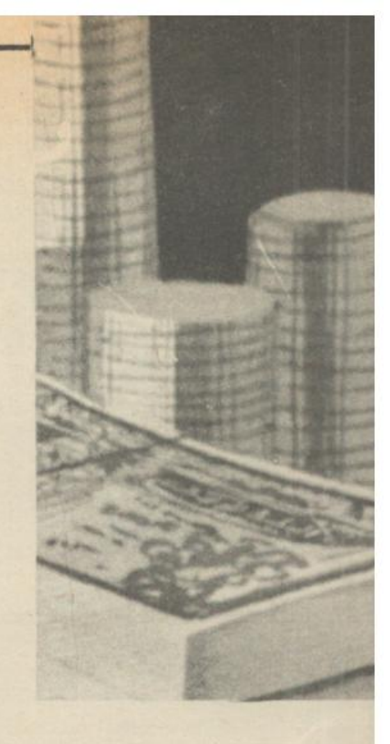
وهي جريمة شنعاء تذكرنا بمجزرة حكومة الصومال ضد علماء المسلمين .

والان عززت حكومة بانكوك البوذية نفوذها في جنوب تايلند فأرسلت ما يزيد عن عشرة الاف جندي لمحاربة المسلمين في المنطقة الاسلامية .

ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، فلقد اخذ ماركوس اموال المسلمين ليستخدمها في ابادتهم والتمثيل بهم .. ونرجو ان لا تكرر التجربة نفسها في تايلند .

وقد يرد في المفاوضات أن تكون الاولوية للجنوب ولكن لابادتها واحراقها لا لتعميرها .. ومتى كان للبوذيين عهد يحترمونه .

ان اخواننا في جنوب تايلند يخوضون حربا ضروسا ، والحكومة الاستعمارية تحاربهم على جبهتين .. تحاربهم بالقتل والابادة ، وتحاربهم بتهجير كثير من البوذيين والصليبيين الى الجنوب حتى تكون الاكثرية لغير المسلمين ، وهي هجرات خبيثة شهدناها في فلسطين وقبرص وارتيريا .



ان جبهة التحرير الوطنية الفطانية تهيب بالمسلمين ان يقفوا الى جانبها ، ويمدون اليها يد المساعدة ، ويحجبون كل عون ومساعدة عن حكومة بانكوك البوذية الاستعمارية .

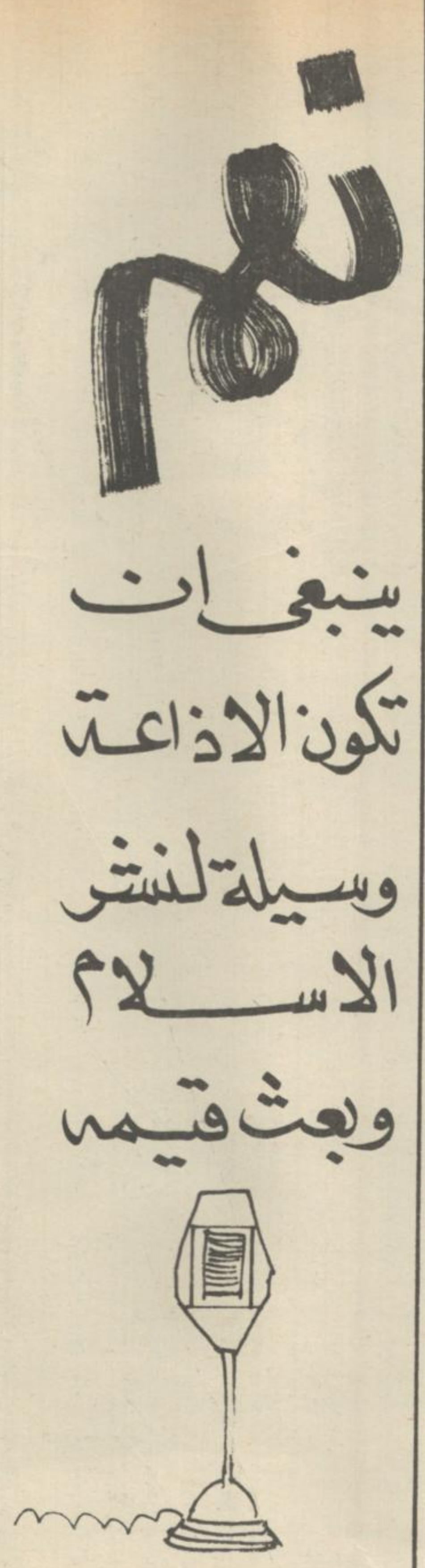
ونرجو ان تعيد الكويت النظر في المساعدات والقروض التي تنوى تقديمها الى تايلند .

لقد قدمت الكويت للفلبين قرضا بلغ اكثر من اربعة ملايين دولار . وكان من المفروض ان تقدم القرض بعد مناقشته في المجلس النيابي وحتى تمرره دون رأي المجلس النيابي لجات الى طريقة ملتوية .

فالقرض للفلبين قدمته شركة اهلية يساهم فيها القطاع الحكومي، والدولة اقرضت الشركة بفائدة بسيطة ، فالقرض ظاهريا من شركة وحقيقة من الدولة .

وحكومة الفلبين استغلت القرض فقالت صحفها انه ١٧ مليون دولار حتى تشعر المسلمين هناك بأن الدول الاسلامية تساعد حكومة الفلبين ، وانها لو لم تكن على الحق لما ساعدتها الدول الاسلامية .

وفعلا استغل هذا القرض في حرب المسلمين وابادتهم .




ادلى السيد عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الاذاعية بحديث لوكالة الانباء السعودية قال فيه :

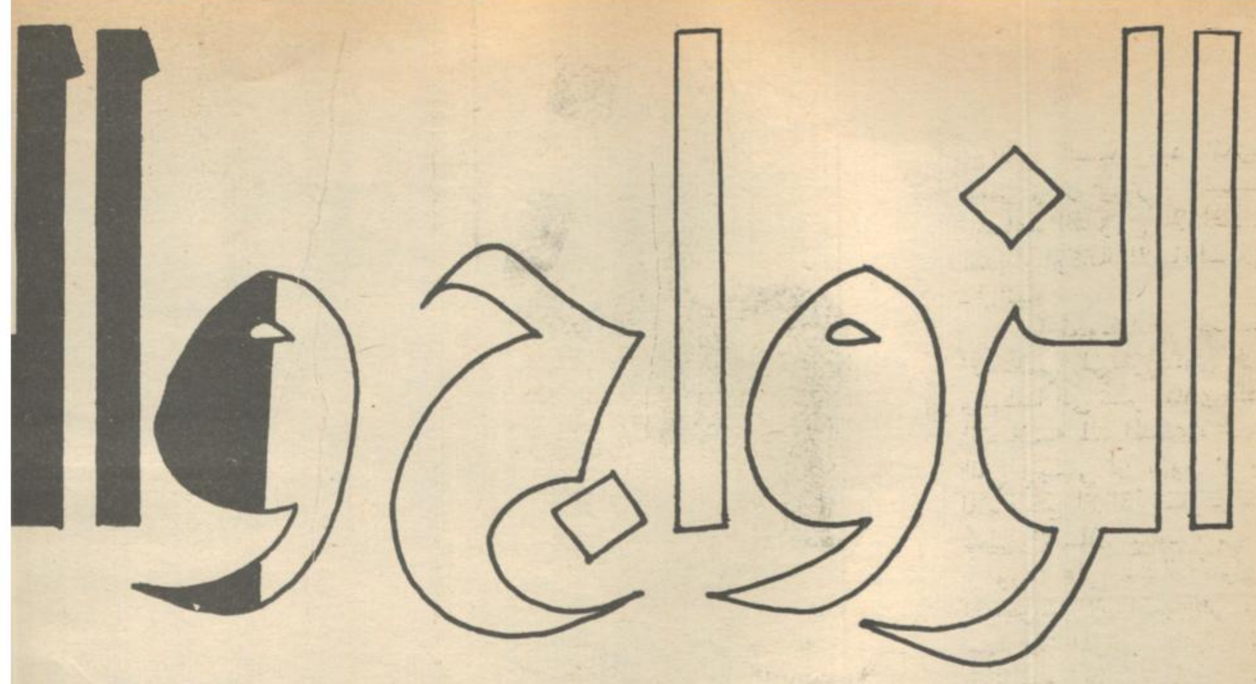
« ما احوجنا في العالم الاسلامي الى ان يكون الاعلام وسيلتنا الى نشر مبادىء الدعوة الاسلامية تلك المبادىء السامية التي في يقيني لن يكون أو يكتب للامة خير الا اذا سارت على خطى الاسلام الحنيف .

وردا على سؤال حول اهم المرتكزات الاساسية التي ينطلق منها هذا المؤتمر أجاب : في الواقع المرتكزات كثيرة والامكانات متوفرة انما الشيء الاساسي هو ان تحول هذه المرتكزات وهذه الامكانات الى عمل صادق بناء ، وان نضع في اعتبارنا ان الاسلام الحنيف يعتبر اول من اعتمد الاعلام وسيلة لنشر دعوته واول من اعتمد الاعلام الصريح الصادق لنشر هذا الدين الحنيف وان معجزة الاسلام الاولى هي الكلمة » .

وهذه كلمة حق ، وشهادة صدق ، فالاسلام والحمد لله ، اعتمد الاعلام وسيلة لنشر دعوته في تبليغهم لهذه الدعوة ونشرها .

ونرجو ان يجد المواطنون تحسنا ظاهرا في تلفزيون الكويت واذاعته ، نرجو أن يكون الاسلام الحنيف اساسا يقوم عليه الاعلام الكويتي ، ويرتاح المواطنون من المسلسلات الاجرامية ، والاغاني الهابطة ، والمناظر التي تخدش الخلق والكرامة ، والبرامج التي فيها لمز للدين وحملته ، والمغنيات الوافدات .

نرجو كل ذلك ، وما هو على الله ببعيد .




**الدين الاسلامي**

**نشاة الاسلام :**

الاسلام دين الفطرة ، وهو اثبت الديانات على التوحيد واحفظها للتنزيه وابعدها عن الشرك والتحرير ، اذ لم تشب تاريخه من مبدئه شائبة الاشراك .

ومن خواص هذا الدين التي امتاز بها عن غيره من الاديان انه لا يعترف بطبقة كهنة تحتكر شعائره ، فعلاقة الفرد متصلة فيه بخالقه مباشرة ودون وسيط فالاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى .

والاسلام دين مرن سهل يدعو بنبل طبيعته وشمول احكامه الى تغيير فروع الاحكام بتغير ظروف الازمان ، كما يدعو الى طلب العلم في الحاح والشورى في الامر .

ولقد جاء بهذا الدين الى امم الارض كافة محمد بن عبد الله العربي الرسول النبي (ص) مبشرا ونذيرا ، « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

ولم يدع انه فوق البشر ، وكذلك لم يذكر الله في القرآن الكريم انه كان شيئا غير انسان « قل انما انا بشر مثلكم ، يوحى الي انما الهكم اله واحد » « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » .

ولذلك حفظت سيرة صاحب الرسالة من شوائب الاساطير رغم المحاولات التي اريد بها الخروج بدين التوحيد الخالص عما انزله الله في القرآن وفي السنة المطهرة عن طريق اليهود بالاسرائيليات وغيرها .

ولقد نشأ الاسلام في وسط بدوي بعيد عن الثقافة والمدنية وامتاز هذا الوسط البدوي اي مجتمعات الجزيرة العربية باحتوائه على ديانات وعادات فوضوية مرزولة على وجه التقريب كل ما عرفه العالم في هذه الاونة من ديانات وعادات مرزولة ، وكأنها جمعت كلها او مثلت كلها في الجزيرة العربية ايذانا بتوحيد هذه الديانات وتلك العقائد كلها في دين واحد ومحو هذه العادات المرزولة بظهور هذا الدين « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

ولقد امتاز الاسلام بالبساطة في احكامه ليستسيغها اصحاب القلوب السليمة ويستوعبها اولوا الالباب دون رموز او طقوس .

وعاش الرسول (ص) الامى واصحابه حياة تواضع بعيدة عن زهو المدنية ، وبعد وفاته سار اتباعه مسيرته فأمروا بما امر الله به ، ونهوا عما نهاهم عنه .

**القرآن الكريم :**

انزله الله على نبيه (ص) عن طريق جبريل حامل الوحي آيات بينات محكمات واخر متشابهات
مناسبات حاضرة ومستقبلة .

وكتب وامر ابو بكر رضي الله تعالى
عنه زيدابن ثابت بجمعه ، وتم ذل
في عهد عمر رضي الله تعالى عنه .

وفي عهد عثمان بن عفان رضي الل
تعالى عنه كتبت اربع نسخ مضبوط
للنقل منها الى دمشق والى البصر
والى الكوفة .

والقرآن الكريم يحوي ٦٣٢٥ اي
موزعة على ١١٤ سورة ، ارشـ
النبي (ص) الصحابة الى طريقـ
تنسيقها .

ويقسم الى اجزاء واحزاب واربا
واعشار وسجدات .

وقد نزل جزء منه في مكة وسمين
سورة مكية ، ونزل جزء منه في المدين
وسميت سورة مدنية .

ويشمل القرآن الكريم الاتي :—

اولا : ذكر الله وتوحيده ، وتنزيه
عن النظير والشريك والتشبيه وع
الزمانية والمكانية .

ثانيا : دعوة النبي للناس كـاف
الى التوحيد والتنزيه ، ابيضهـ
واسودهم واصفرهم ، واحمرهم
ملوكهم وعبيدهم ، اغنياءهم وفقراءه
لانه ارسل للناس كافة ، ولاهـ
الارض قاطبة .

ثالثا : الامر بالمعروف كله والنه
عن المنكر كله .

رابعا : اخبار الامم الغابرة وس




نبيائها للعظة والعبرة .
خامسا : قواعد الاسلام والايمان الاحسان .
سادسا : التشريع الاسلامي يحوى اصول الشريعة وفروعها .

**السنة** : وهي حفظ اقوال النبي (ص) وافعاله ،وموافقته على أمر من الامور او اقراره وضعا من الاوضاع وقد دونت عن رواية ودراية .

وان كان قد وجد بعض من وضعوا في الحديث احاديث من عند أنفسهم ، واسندوها للرسول (ص) لاغراض شخصية ، الامر الذي دعا نفرا عظيما من علماء الحديث وحفاظه الى تنقية الاحاديث وجمعها وتصحيحها باسنادها الى الثقاة رواية عن رواية حتى يحدث التواتر المفيد لليقين .

واصح ما يمكن الاعتماد عليه الان هو : —
١ — صحيح البخارى .
٢ — صحيح مسلم .
٣ — ابو داود .
٤ — الترمذي .
٥ — ابن ماجة .
٦ — النسائي .

**الاجتهاد بالراي ( القياس والاجماع والمصالح المرسلة ) :**

وكتب الفقه الاسلامي غنية بهذا المصدر التشريعي الاسلامي ، ومنه

بقلم الاستاذ :
عز العرب فؤاد

يظهر حقيقة مرونة وتطور هذا الدين اليسر .

**فلسفة الاسلام :**

الاسلام دين مطلق ينهى عن العصبية والتحيز والتقليد والمغالاة والمبالغة مهما كان نوعها ويأمر بالوحدانية ويدعو الى الوحدة في الاعتقاد والاخلاص لله في العبادة واطلاق الاخوة والحب بين سائر البشر ابيضهم واسودهم قويهم وضعيفهم غنيهم وفقيرهم .

ويؤلف بالاجلال والاكبار والاحترام بين جميع الرسل والانبياء والكتب المنزلة عليهم وما جاء فيها من الاحكام الالهية التي لم يعتريها التغيير والتديل عن طريق البشر من الاتباع ، وفي ذلك يقول القرآن الكريم « قولوا امنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ، وما أوتي موسى وعيسى ، وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ، ونحن له مسلمون » .

ومن خصائص هذا الدين انه لا يقوم على الجمود ولا يعيش مع الجهل ولا يتسع للخرافات .

ويقوم على تدعيم مبادىء العدل والحرية والمساواة والتآخي ومراعاة الحقوق والواجبات العامة والخاصة بين المسلم وغير المسلم اي بين الناس كافة .

وبكلمة اخرى انه مدرسة جامعة تتسع لكل البشر ، وتتطور فروع تعاليمها مع تطور العصور واختلاف الازمنة والامكنة ، مع ثبوت اصولها ورسوخ قواعدها .

فان تطورت بعض تعاليم الاسلام لصلاحية بعض هذه التعاليم فانما تتطور الفروع دون الاصول وذلك بحسب تطور المصالح المرسلة .

والمسلمون قوم حكم عليهم بمقتضى قواعد عقيدتهم وتشريع دينهم ان يكونوا اكثر الناس عدلا واوفرهم حبا واقواهم لدى الحق شكيمة اوقومهم سلوكا واسعدهم معيشة واوفاهم عهدا واغزرهم واغناهم مالا .

والزموا في دينهم بأن يكونوا حكاما وساسة وعلماء وروادا وعمالا وتجارا ومبشرين واولياء وعبادا في قت واحد .

وقد أمر الاسلام جميع المسلمين لا علماء الدين فقط بأن يكونوا امرين بالمعروف ناهين عن المنكر .

◄

# الـــزواج والطـــلاق عند المسلمين



فالمسلم الحق رجل اذا تصورته رايته شخصا عزيزا بايمانه قويا بعدله رحيما بوحدانيته متعبدا حكيما عارفا وعبدا شكورا للهمنيا وصدق الله العظيم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وقبل أن ننهي عرضنا الســريع للاسلام نحب أن نؤكد أن الاسلام يختلف عن الاديان السماوية التي سبقته في الحقائق الاتية : ـــ

اولا : ـــ أن الاسلاج دين اللـــه الخالد منذ بعث الرسل والانبياء الى أن بعث محمد (ص) خاتمهم . فقد اخذ الله العهد على الانبياء والرسل جميعا أن يؤمنوا بالاسلام وأن يبلغوا قومهم هذا العهد والله عزوجل يوضح ذلك بقوله « واذ أخذ الله ميثـــاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصرى ، قالوا اقررنا ، قـــال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ، فمن تولى بعدذلك فالئك هم الفاسقون» .

فجوهر الديانات اذن واحد ، فاله الناس واحد والطبيعة البشرية هـي واحدة وان اختلفت المظاهر والالوان ومن اجل هذا الاختلاف كان الخـلاف في التشريع فقط « لكل جعلنــا منكم شرعة ومنهاجا » .

**ثانيا** : ان الاســلام هو الديـن الوحيد الذي ظل كتابه بعيداً عـن التحريف،اذ أنه اخر الدياناتالسماوية المصحح لها ، والمهيمن عليها ، والله قرر هذه الحقيقة بقوله « انا نحـن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون » .

ولقد انحرف بعض المسلمين عن الطريق السوي للجهل او الاستعمار او جريا وراء مكاسب دنيوية رخيصة فابتدعوا مذاهب منحرفة نسبوهـا الى الاسلامعلى أنها هي الاسلام .

لكن دين الله الخالد سيظل كالطود الاشم ، لا يغيره من انحرف عنـه ، وصدق الله العظيم « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

ولقد تنبأ رسول الله (ص) بهـذا فقال « لا تزال طائفة من امتى ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك الى قيـام الساعة » وقال أيضا « لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة مـن المسلمين حتى تقوم الساعة » .

**ثالثا** : ان الديانات السابقة كانت خاصة بقوم دون قوم ، وبأقليم دون اقليم . ولهذا بعث الله اكثر مـن رسول في زمن واحد .

فقد بعث الله ابراهيم وابن اخته لوطا ، كما بعث منصلب ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق وبعث مـن نسل اسحق يعقوب وابنه يوسـف عليهم جميعا السلام .

وقد بعث الله أكثر من رسول الى امة واحدة في زمن واحد ، كما بعث موسى وهارون ،وكما ارسل المرسلين الى اصحاب الحجر ، والى اصحاب الايكة ، وقد بعث الى امة واحد رسلا متعددين في ازمنة مختلفة ، كم ارسل انبياء بني اسرائيل .

اما الاسلام فرسوله واحد وكتاب واحد ، ويتجه الى عالم موحد ، يلتقي فيه الشرق والغرب والشمال والجنوب بل يلتقي فيه الانس والجن علـ السواء .

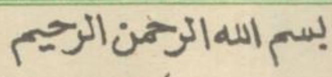
**رابعا** : ان الاسلام دين العقـ والمنطق والفهم السليم ، قد نهـ الاسلام اتباعه عن التقليد الاعمـ ووصف ما يلاقيه المقلدون من الهلـ يوم القيامة ، وكيف ينادون ضارعين « ربنـا انا اطعنـا سادتنا وكبراءن فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا »

ودعا الاسلام الى الايمان العميـ الصادق القوىالذي يعلوفوق مستو الريب والشكوك حاملا صاحبه علـ البذل والتضحية في سبيل عقيدتـ بالنفس والنفيس ، ويقرر القـرآ الكريم هذه الدعوة بقوله « انمـ المؤمنون الذين امنوا بالله ورسول ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهـ وانفسهم في سبيل الله ، اولئك هـ الصادقون » .

**خامسا** : ان النظريات العلميـ التي اصبحت في حكم الحقائق المقرر لا تتعارض مع الاسلام، بل ان الاسلا اشار الى كثير من هذهالحقائقالعلمي الثابتة قبل ان يكتشفها العلماء بزمـ كبير ، لان الله عز وجل يريد للانسا ان يعيش على الارض ويحلق فيالافا بالعلم الذي هيأه له عن طريق العقـ « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسـ حتى يتبين لهم انه الحق ، أو لم يكـ بربك انه على كل شيء شهيد »

وبالرغم ما وصل اليه علم الانسا في هذه الفترة من الزمان فان العقـ البشري ما زال حائرا امام كثير مـ المشكلات العلمية .

وبعد : فهذه هي الحقائق التـ يتميز بها الاسلام دين الانسانيةالخا وصدق الله العظيم « لا تبديل لكلما الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن اكـ الناس لا يعلمون »




# بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة

مركزها الرئيسي في «دبي» دولة الإمارات العربية المتحدة

- ☆ أول بنك يتعامل مع الجمهور وفقاً للشريعة الإسلامية، صدر بتأسيسه مرسوم أميري في ١٢ مارس ١٩٧٥.
- ☆ يزاول جميع أعمال المصارف ... وتمويل مشروعات الإسكان والصناعة والزراعة والتجارة، والعمران كإنشاء المدن وتعبيد الطرق، وكل ذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- ☆ الوكالة عن العملاء في تحصيل الكمبيالات والإيرادات الخاصة ودفع المستحقات وسائر الأعمال المعتمدة للمصارف وللمؤسسات المالية.

## رأس المال خمسون مليون درهم

- ☆ رأس المال مقسم إلى مائة ألف سهم قيمة السهم الواحد خمسمائة درهم
- ☆ دفع المؤسسون خمسة ملايين درهم عند التأسيس، والباقي وقدره خمسة وأربعون مليون درهم مطروحة للاكتتاب العام. قسط الاكتتاب ١٠٠ درهم، ومصاريف الإصدار عشرة دراهم عن السهم الواحد.
- ☆ المساهمة لمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، وتجوز لغير المواطنين بموافقة سمو الحاكم.

- تقبل الاكتتابات لدى بنك عمان المحدود والبنك البريطاني للشرق الأوسط في دبي وفروعهما اعتباراً من الاثنين ١٤ أبريل ولمدة شهر واحد، أو بمجرد تغطية الأسهم المطروحة للاكتتاب. التفصيلات تقدم لمن يطلبها

| |
|---|
| المقر المؤقت: شركة سعيد وسلطان أحمد لوتاه ص.ب ٥٥٣ دبي<br>تليفون رقم: ٢١٦٨٢ - العنوان البرقي سعيد لوتاه - دبي |

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

(سعيد أحمد لوتاه)




# حديث المدرس الى طلبته

بقلم: سليمان محمد سليمان

انها حكاية قديمة ، قديمة جدا ، جوهرها قديم ، ولكنها بأسلوب متجدد على الدوام ، انها قديمة ، ولكنها ترتدي كل عصر ثوبا يغاير ما كانت قد لبسته من اثواب متباينة الالوان والاشكال ، ولكنها مادة واحدة . حكايتنا هذه هي الدعوة ، الدعوة الى الحق ، الى النور ، الى تفتح القلوب على مصاريعها ، لتدخل نسمة هواء رطبة لذيذة ، لينير الظلام شعاع نور ، لتستقر كلمة ، كلمة عظيمة ، انبعثت من السماء ، فيتلقاها القوي الامين ويبلغها محمد صلى الله عليه وسلم .

فيأتي البشير النذير محمد ، ويشمر عن ساعديه للعمل ، فلا نوم الان ابدا ، يأتي يا اخوتي هذا العظيم ليباشر عملية التغيير ، ويحرث الارض ، يقلبها ، سيدخلها الهواء ، والشمس ، ويأتي الى الفراس ، ويمكنها في الارض ، ويجمع حولها التراب ، لتحتمي من الرياح العاتية ، ويسقيها ايها الاخوة ، فتنمو الفراس ، فيصبح جذيرات لها وتمتد في الارض بعد ذلك جذورا غليظة ، وتمتد الى العلاء ، فيكون ساق وتتفرع اوراق ، ويعلو الشجر ، وتعلو الشجرة ، وهكذا نمو في باطن الارض ، وسمو حتى عنان السماء ، فهذه كلمة لا اله الا الله .

ولكن ايها الابناء هل ذهب الزارع العظيم ؟ هل مات هذاالمحرر الكبير ؟ هل ذهب محمد ؟؟ بالطبع كلا ، وستقولون انتم كلا ، وبقوة ، وعزم ، وتصميم ، ومضى في طريق الجهاد ، لم يمت يا اخوتي محمد ها هي الان بين ايدينا سطور ، سطور من خلود ، وقد سجلت في كتاب ولكنها عظيمة وكبيرة ، معانيها لا يحتويها كتب ، ولا كل الكتب ، انها من مولانا وخالقنا ، من رب العزة ، من الله ، وقد ترك يا اخوتي لنا شيئا عظيما ايضا ، انه المنهج الذي سلكه ، انها الطريقة المحمدية التي امتلأت بها الارض خيرا وعطاء ونورا وايمانا ، ها هي سنة رسولنا العظيم بين ايدينا ، كنز عظيم نمتلكه ، جوهرة نادرة حزناها ، قرآن وسنة، فلنعمل اذن، اين السواعد المثمرة ؟ اين الانوف الابية التي تأبى التمرغ في الذل ؟ اين الايادي القوية التي ستحرث الارض وتزرعها .. هيا نخلع الاعشاب السامة لننزع الاشواك فنحرث الارض من جديد ، لنزرع الفراس المثمرة ، لنزرع النفوس بمعاني الخير ، قال لي مدرس عن تجربته :

وكانت جماعتي من الابناء قليلة في بادىء الامر ، لا يكاد يشعر بوجودنا احد ، وكان هناك في البداية ساعد قوي معنا ، فتقوى السواعد، ولكن الساعد ذهب عنا ، ولكننا صمدنا ، كنا جماعة قليلة كما قلت، اما الصلاة فنؤديها على الارض ، ولكن لا بأس ، فلا نحزن . الم يخبرنا معلمنا العظيم ان الارض كلها مسجد وطهور ؟؟ بلى يا اخوتي ، ليس هذا هو المهم الان ، ولكن النفوس الظامئة التي تنتظر من يسقيها ، انتركها الى شياطين الظلام تعبث ببراءتها وطهارتها ؟ القلوب الطيبة التي نبضت بكل معاني الطهر والنقاء ، انذير لها ظهورنا ؟ كلا ثم كلا ..

وتتابعت اللقاءات ، ويتكرر النداء ويزداد الحوار عمقا ، وتزداد الجماعة التي اتخذت ركنا منزويا في ساحة خلفية للمدرسة **لتقيم عليها الصلاة ، وذلك بعد** ازالة الاوساخ التي كنا نجدها مكدسة امامنا يوميا ، ولكن لابأس ،



سنزيل الاوساخ ، سنمهد الطريق، وتكون هذه الورود جميلة ، وتكون عطرية ، وتنتشر الرائحة في الارجاء، في جميع الارجاء ، ونستنشق الانفاس منها بقوة لتملأ الصدور ، وترتفع الرؤوس ، ولا تنحني ، الا للعظيم ، لله القوي العزيز ، لله الرحمن الرحيم ..

وقارب العام الدراسي على الانتهاء ، وقرر الجميع ان يقيموا احتفالا رياضيا وترفيهيا ، لا بأس في ذلك ، انها فكرة عظيمة ، ولكن، كيف يكون هذا الاحتفال يا ترى ، بأعمال صبيانية يشترك فيها المدرس مع التلميذ ، الم نجد اشياء نقوم بها ونرفه بها عن انفسنا ، وتحفظ للمدرس كرامته ، ولكن دعنا من هذا الان . وتحلق الجميع حول الساحة التي تقام فيها البهلوانيات المقيتة جميع من في المدرسة ، من مدرس وتلميذ ، الجميع يصيح ويصرخ بجنون بلا تعقل ، يصفقون لهذا لانه ينط كما تنط الجنادب وقد وضع نفسه في كيس كبير ، ويصفقون لذاك لانه آخر من انفجر بالونه ، آه من هذه



البالونات المنفوخة التي لا تحتوي الا على الهواء فهي فارغة ، خلت من تفكير سليم ، لو ضغطت عليها انفجرت وتناثرت قطعا في كل مكان، بلا كرامة ، وتدوسها الارجل ، كل الارجل .

في ذلك الوقت لم يكن صوتنا مسموعا ، لم يكن يقيم لنا احدوزنا، وحان موعد الصلاة ، وكنت قد كلفت بعضهم بفرش السجاجيد ولكن القوم في هرج ومرج وصخب، انى لهم ان يأتوا الى الله ، ولكن صوت الحق آن له أن يرتفع مهما كلف ذلك من ثمن .

كنت يومها قد اتفقت مع بعض الطيبين ، من صفوة القوم اتفقت معه على أن يقوم ويجهر بالنداء ، فليرتفع صوت الحق اذن وسط مراتع اللهو والفساد وسط الظلام ، في صحراء رملية قاحلة ليعم النور والخير والاطمئنان كل مكان .

وارتفعت الله اكبر من فم طاهر كريم ، ودوى صوته ليواصل النداء ، ولكن ارتفع من ناحية اخرى صوت لئيم جاهل ليسكت النداء ولكن الفم الطاهر واصل النداء ، لم يهتم ، ولم يأبه ، ولم يلتفت ، وا... النداء ، وكان حارا ، قويا يهـ... النفوس التي استمرات الهوان والذ... والانحراف .

كم انت عظيم يا بني ، كم انـ... جرىء في الحق يا فؤاد ، موقفـ... لك لا انساه ، ولن انساه ابدا .

واتجهت قلوب مؤمنة نحو ربهـ... خاشعة ملبية نداء الله اكبر ، حـ... على الصلاة ، حي على الفلاح .

وواصلنا المسيرة يا اخوتي مـ... العقبات الكبيرة ، مع الصعاب التـ... واجهتنا لكننا سرنا ونسير دون كلـ... أو ملل او يأس فمهما اشتد الظلام لا بد ان نهاراواضحا بنوره، بشمسـ... الساطعة القوية ، سوف يظهر سوف يبتزغ عما قريب ، ولنا ... قول الله العلي العظيم نبراس منيـ...

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكـ... ورسوله والمؤمنون » .

وكنت أصغي للمدرس بكـ... جوارحي، وهزني بحديثه وتساءلـ... لماذا لا تكون هذه التجربة في كـ... مدرسة !




# رسالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
بعد ، فأولا اشكركم على حسن
تشجيعكم للمجتمع الاسلامي العلمي
تعريفكم به الى قراء « المجتمع »
الفراء ودعوتكم لهم الى التعاون
معه في خدماته العلمية الاسلامية ،
ان أهتمامكم بهذا انما يدل على
حميتكم لكل جهد يبذل في سبيل
الاسلام في اي بلد كان ، فنقدم اليكم
تقديرنا وشكرنا .

نحن نطلع على مجلة « المجتمع » العزيزة منذ بدات في الصدور وهي تصل الى عدد من اصدقاءنا والجهات القريبة منا ، وقد اعجبتنا كثيرا بما تتضمن عليه من الغيرة الاسلامية والشعور بمسئولية الذب عن ذمار الدين ولو لم تكن صيحاتها المتتالية الكثيرة في مختلف القضايا التي كانت تمس الاسلام مسا شديدا أو خفيفا لم يمكن قمع منكرات عديدة اخرجت رؤوسها بين حين وآخر من صميم مجتمعات المسلمين .

وقد نهتز فرحا واعجابا عندما نراكم تأخذون رقاب أذناب الفكرة الغربية –وما اجراهم على الاسلام في بلاد الاسلام– وتطاردونهم الى حجورهم بصرخاتكم الطيبة وتحمون بذلك ساحة الاسلام ، فلكم على كل ذلك جزاء من الله كبير وانتم على ثغر هام من ثغور الاسلام ، وكل بلد من بلدان الاسلام يعاني مثل هذه الازمة فنسأل من الله التوفيق .

ولقد تحسن اسلوب العرض في المجلة العزيزة منذ قريب تحسنا كبيرا، واصبح حجاجة اكثر بلاغة وبرهانا وهو يسترعي من كل قارىء انتباهه ويستحق منه الاصغاء والاقتناع ، شكر الله سعيكم وقواكم – وتقبلوا قبولا حسنا ،،، وتقبلوا لائق تقديرنا وازكى تحياتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**( محمد الرابع الحسنى الندوي )**